



رئيس التحرير يكتب من دمشق

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٧٠ - السنة السادسة • جمادى الآخرة - رجب ١٤٢٦ هـ • أغسطس ٢٠٠٥ م

منظمات دولية تمارس
التنصير باسم الإنقاذ،
في دارفور!



الحفارات العملاقة تشق
الأنفاق في قاع البحار



الناس يتشكون وحيد القرن
من أجل ساداتهم الزوجية

فلاحة في صحراوات إفريقيا : من بناها ولماذا ؟



بيت الإستثمار الخليجي Gulf Investment House

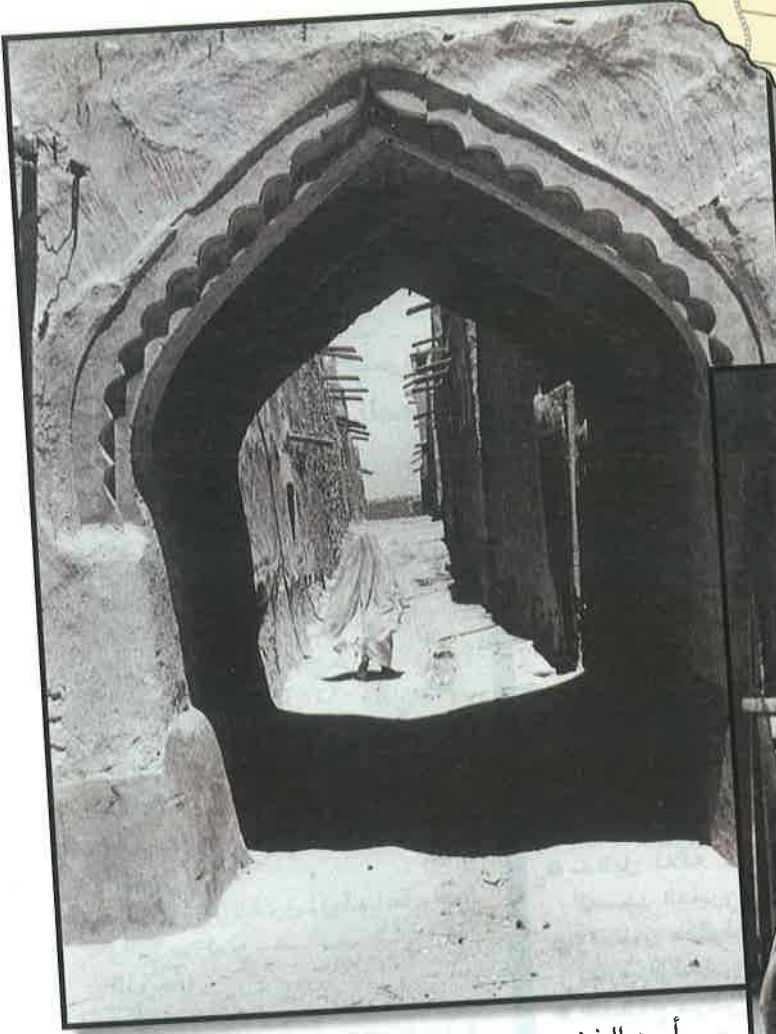


9th Commercial Area, Souk Al-Safat, 1st Floor - P.O.Box: 28808, Safat 13149, Kuwait
Tel. : (965) 2401140 - Fax : (965) 2406906

E-mail: gih@gih-ku.com - website : www.gih-ku.com

المنطقة التجارية التاسعة ، سوق الصفاء ، الدور الأول ، ص. ب. : 28808 الصفاء ، الكويت
تلفون : (965) 2401140 - فاكس : (965) 2406906

صور من التاريخ



كان القوس أو العقد الذي يحمل ممراً فوقه ليربط بين منزلين متقابلين يدعى «مسقفا» وقد عرف العديد من المساقف في مدينة الكويت القديمة بأسماء أصحابها.

أحد الفنيين يقوم بضبط الروبوت الذي يدعى كابتن ريتشارد في أغسطس ١٩٢٨، ورغم أنه كان قادراً على الحركة والكلام وضبط الوقت، إلا أنه كان بدائياً.



مدينة أنتناناريف عاصمة مدغشقر أواخر القرن التاسع عشر.



الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الإخراج والتنفيذ: أشرف زعتر

التصميم والطباعة
مطابع الفيس التبارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

جمعية العون المباشر

المكتب الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف

قلاع في
صحراوات إفريقيا

6

في هذا العدد

- تماثيل للاله «رام» على انقاض المسجد البابري..... ٤
- وصلبان معقوفة على جدار مسجد بشرق فرنسا..... ٥
- افتتاح مركز الفاروق للتنمية والتعليم في الصومال..... ١٢
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٧
- أيام في مدغشقر..... ١٨
- الحفارات العملاقة..... ٢٢
- من مشاهدات رئيس التحرير في افريقيا..... ٣٢
- التنصير في دارفور..... ٣٤
- مأساة وحيد القرن مع البشر..... ٣٦
- شوقي ضيف أديب وهب عمره في سبيل خدمة العربية.....
- الإسلام والغرب.. الحرب الشاملة على الإسلام .. كتاب جديد..... ٥٤
- عنصرية بلجيكية تجاه المسلمين..... ٥٦
- التبول اللاإرادي عند الأطفال... أسبابه وعلاجه..... ٥٧
- ذوبان الجليد يؤثر سلبا في بيئة الأرض..... ٥٨
- ٥٩

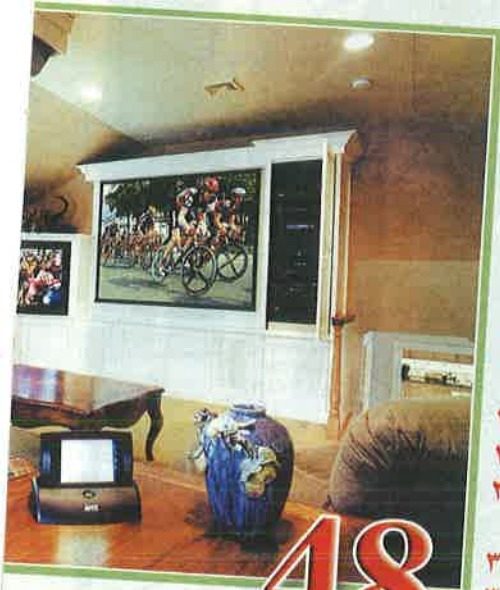
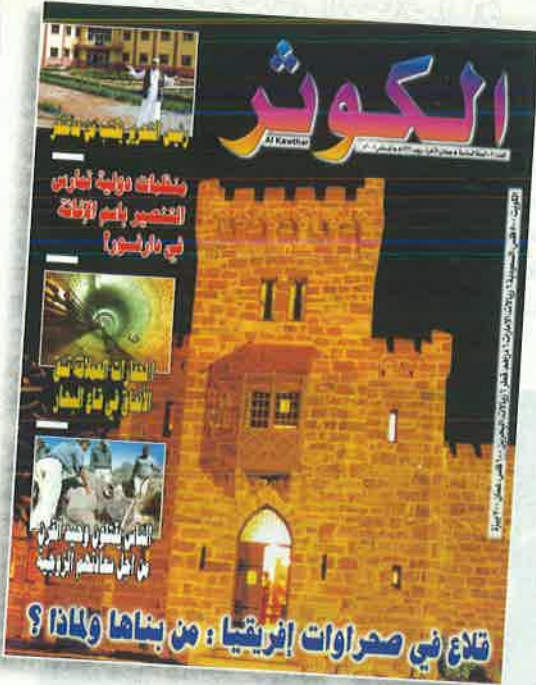
سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



48



الافتتاحية

الدول الغنية والأشد فقرا

على ما يبدو أننا أصبحنا نعيش في عالم بلا قلب، خال من أي عاطفة إنسانية، وإلا فماذا يعني أن العالم ينفق تريليون (ألف مليون) دولار أمريكي على التسليح، في نفس الوقت الذي يعلن فيه عن وفاة آلاف الأطفال كل صباح في النيجر وغيرها من الدول الإفريقية بسبب الجوع الناتج عن الكوارث الطبيعية كالجفاف والتصحر وانتشار الجراد الذي تكاثف في بداية هذا الصيف فأتى على الأخضر واليابس أمام أعين العالم كله عبر شاشات التلفزة؟!

لقد تحركت الدول الصناعية بخطوة تشكر عليها، وهي إسقاط ديون الدول الأشد فقرا في إفريقيا، لكن ما جدوى ذلك؟ وماذا سيستفيد الجوعى من ذلك، إذا كانت هي أصلا ديونا معدومة، أي غير قابلة للسداد، بحكم أن هذه الدول المدينة ليس لديها ما تسدد به، بل ليس لديها حتى ما تقتات شعوبها به، وكأن الدول الغنية أرادت بهذه الخطوة العقيمة تجميل صورتها أمام العالم، لا أقل ولا أكثر.. فإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على سياسة المراوغة التي تجيدها هروبا من تحمل مسؤولياتها الإنسانية تجاه هذه الدول التي تتعرض للكوارث الطبيعية بصورة تكاد أن تكون مستمرة.

إن واحدا بالمائة فقط مما يصرف على الأسلحة يكفي لحل مشاكل أساسية في الدول الفقيرة كالصحة ورعاية الأطفال وتحسين سبل التغذية، إذا استغل بصورة صحيحة بعيدا عن الفساد والبيروقراطية المتفشية فيها.

إن كل ما تقدمه الدول الغنية من مساعدات، وتنازلها عن الديون المستحقة لها، لا يعفيها من مسؤولياتها نحو شعوب الدول الأشد فقرا، خصوصا الشعوب الإفريقية، وهذا يحتم عليها أن تسارع إلى تخصيص أموال كافية للتنمية المستمرة، على الأقل في الجوانب الأساسية مثل التغذية والصحة والمياه الصالحة للشرب والتعليم الأولي.



14

مسلمون جدد في رواندا وتشاد والنيجر

المنازل الحديثة تعمل
(بالريموت كونترول)



صور من إفريقيا

46





فصل مدرسة استهزأت بطالب مسلم بفلوريدا

إلى شهر فبراير الماضي، حيث اشتكى تلميذ مسلم يدعى «إسلام» يبلغ من العمر (١٢ عاماً) من استهزاء معلمته به ومعاميلته بعنصرية أمام زملائه بسبب اسمه. كما ذكر التلميذ المسلم أن المعلمة المذكورة هددته حينما اعترض على أسلوب معاملتها له، بقولها له: «إذا أجريت اتصالاً هاتفياً واحداً، فلن ترى نور الصباح بعده»، وقد اعترف مدير المدرسة وزملاؤه بصحة أقوال التلميذ المسلم. وكان مكتب (كير) في فلوريدا قد أرسل رسالة إلى رئيس المقاطعة التعليمية الذي يدعى إريل لينارد، طالبه فيها بفتح تحقيق في ملابسات هذه الحادثة.

أشاد مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بعزم مقاطعة تعليمية بولاية فلوريدا الأمريكية فصل معلمة كانت قد استهزأت بتلميذ مسلم يدرس بالمرحلة المتوسطة بإحدى مدارس مقاطعة هيلزبروج التابعة لولاية فلوريدا وهددته.

وقد صرح مسؤولون بمكتب (كير) بولاية فلوريدا أن مسؤولي المقاطعة التعليمية أوصوا بفصل المعلمة التي تدعى شاري ويلسون بعد التحقيق معها. وأشارت التقارير الواردة في هذا الشأن إلى أن قرار الفصل هذا جاء بعد رفض المعلمة المتطرفة التعاون مع التحقيقات في هذه القضية التي تعود

تمهيداً لبناء المعبد:

تمثيل (للاله رام) بمنطقة أيوديا الهندية

ويذكر أن نحو ثلاثة آلاف مسلم هندي استشهدوا عام ١٩٩٢م في المصادمات التي عمت جميع أرجاء الهند، بعد أن هدم الهندوس المسجد البابري بمنطقة أيوديا، بدعوى أنه شيد في المكان الذي ولد فيه إلههم المزعوم «رام».

فيما وصف بأنه تمهيد لبناء المعبد الهندوسي على أنقاض المسجد البابري، نصبت حركة فيشو هندو باريشاد (المؤتمر الهندوسي العالمي) ستة تماثيل للاله المزعوم (رام ماهوتساف) في أنحاء متفرقة من منطقة أيوديا أثناء مهرجان نافراتراس الذي نظم في إبريل الماضي.

طالبة مسلمة على قمة أوائل الطلاب الأمريكيين

في تخصص الهندسة الطبية، ولقيامها باختراع جهاز خاص بمراقبة تنفس المصابين بأمراض خاصة كمرض السكري، ولتطويرها منهجاً دراسياً لطلاب المدارس الثانوية في مادة الهندسة، قامت بتدريسه، ولعضويتها النشطة في عدد من الجمعيات العلمية ولدورها البارز في مسجدها المحلي.

وقد هنا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) الطالبة المسلمة والديها على هذا الإنجاز الدراسي الرائع. ونشير إلى أن جريدة (يو إس توداي) المعروفة تقوم كل عام بتنظيم أربع مسابقات لتكريم الطلاب والمدرسين الأمريكيين المتميزين علمياً، بحيث يحصل الطلاب المكرمون ضمن الفريق الأول - مثل لبنى أحمد - على جائزة نقدية قدرها ٢٥٠٠ دولار أمريكي، بالإضافة إلى نشر مقال عن سيرة الطالب الفائز على إحدى صفحاتها.

احتلت طالبة مسلمة أمريكية قمة نجوم الطلاب الأمريكيين المتميزين دراسياً في مسابقة أجرتها جريدة (يو إس توداي) الأمريكية المعروفة بين طلاب الجامعات الأمريكية، تقديراً لها على تفوقها العلمي ولاختراعها جهازاً متطوراً يراقب تنفس المصابين بأمراض خاصة كمرض السكري.

وقد جاءت الطالبة لبنى أحمد (من ولاية أريزونا) على قمة المجموعة الأولى من مجموعات الطلاب الفائزين بالمسابقة، وذلك تقديراً لها على تفوقها العلمي ونشاطها التطوعي. ونشرت الجريدة المذكورة صورة الطالبة المتفوقة على صدر صفحاتها مع نبذة مختصرة عن تفوقها العلمي في الحادي عشر من فبراير الماضي.

وأشارت الجريدة إلى أن لبنى أحمد قد تم تكريمها لتفوقها بمدرستها الثانوية، ولحصولها على درجات نهائية في جميع الفصول الدراسية الجامعية التي اجتازتها حتى الآن

وزير إسرائيلي سابق: امتلكننا السلاح النووي منذ ٤٠ عاماً

أيضاً عالم فيزيائي شهير قائلاً: كنا على قناعة بأن الدول العربية لن تتردد في استخدام الخيار النووي في اليوم الذي تملك فيه سلاحاً نووياً. وقد أمضى نثمان الكثير من الوقت في فرنسا عندما كان التعاون العسكري وثيقاً بين البلدين. وتمتلك إسرائيل مفاعلين نوويين في ديمونة ونحال سوريك جنوب تل أبيب. ولم تعترف أبداً بامتلاك ترسانة نووية، إلا أن خبراء أجانب يؤكدون أنها تملك ٢٠٠ رأس نووي يمكن وضعها في صواريخ متوسطة أو بعيدة المدى.

أكد أحد صناع البرنامج النووي الإسرائيلي أن إسرائيل اعتمدت «الخيار النووي منذ أربعين عاماً» كخيار أخير في حال تعرض وجودها للتهديد من دول عربية مجاورة. وقال وزير العلوم السابق يوفال نثمان لصحيفة يديعوت أحرونت إن الخيار النووي الإسرائيلي كان له هدف واحد: أن نظهر للمعسكر المقابل أننا نملك نفس ما لديه من قدرات في اليوم الذي سيملك فيه السلاح النووي. وأضاف هذا الضابط الكبير السابق في المخابرات العسكرية، وهو

الكيان الصهيوني يكشف عن تبرعات قيمتها ١٠٠ ألف دولار «لدارفور»

نيويورك شارك فيه قنصل الكيان الصهيوني «أرييه ميكيل» الذي قال في كلمة ألقاها خلال هذا الحفل: إن إسرائيل تتابع بقلق كل ما يحدث في السودان، ونحن كشعب عاني الكثير من الاضطرابات والمعاناة، لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي غير مباليين «بمعاناة اللاجئين السودانيين». والجدير بالذكر أن ممثلاً خاصاً عن اللاجئين السودانيين حضر الحفل وقدم الشكر لإسرائيل والمنظمات اليهودية التي ساهمت في هذه التبرعات!

كشفت وزارة الخارجية الصهيونية أن إسرائيل تبرعت بالتعاون مع أربع مؤسسات يهودية أمريكية من نيويورك ونيوجيرسي بمبلغ ١٠٠ ألف دولار إغاثة - حسب زعمها - إلى أيتام سودانيين من لاجئي منطقة دارفور، تمكنوا من الوصول إلى معسكرات اللاجئين في تشاد.

وقد صرحت الخارجية الصهيونية أنها قدمت هذه التبرعات عن طريق «لجنة الإنقاذ الدولية» في حفل خاص أقيم في

رسم صليبان معقوفة على جدار مسجد بشرق فرنسا



★ الرموز الإسلامية تتعرض من حين لآخر لاعتداءات من قبل مجهولين بجماعات من النازيين الجدد». معتقدة أن الحادث ربما يكون «استفزازاً سخيفاً» يستهدف طلاباً ألمانين يزورون تلك المدارس، وتمت إزالة العبارات العنصرية. وقد شهدت منطقة شرق فرنسا خلال العام الماضي العديد من الأعمال العنصرية مثل تدنيس مقابر إسلامية ويهودية.

رسم أشخاص عشرات الصليبان المعقوفة - رمز النازية - وكتبوا عبارات عنصرية على جدران مسجد ومدرستين بشرق فرنسا، طبقاً لما أوردته مصادر الشرطة التي عثرت في بلدة سولتز جنوب مدينة ستراسبورغ على خمسة صليبان معقوفة، وعبارات عنصرية مكتوبة بالحبر الأسود على لوحة الشعرات في مسجد محلي.

وقد أدان زعيم المسلمين في هذه البلدة عبد الحق نبوي الحادث قائلاً: إن هذه المخططات الإجرامية تأتي بعد العديد من الأعمال التي جرت في الأشهر الأخيرة واستهدفت مباشرة المسلمين، داعياً السلطات المحلية إلى العثور على الجناة ومحاكمتهم.

وفي بلدة غويويلر المجاورة، رسم أشخاص بالحبر الأسود عشرات الصليبان المعقوفة والعبارات العنصرية على جدران مدرسة حسب مصادر الشرطة.

كما رسمت الصليبان المعقوفة على جدران مدرسة ثانوية وموقف حافلات في بلدة مجاورة من قبل أشخاص قالت الشرطة عنهم: إنهم مراهقون «ليسوا بالضرورة على علاقة

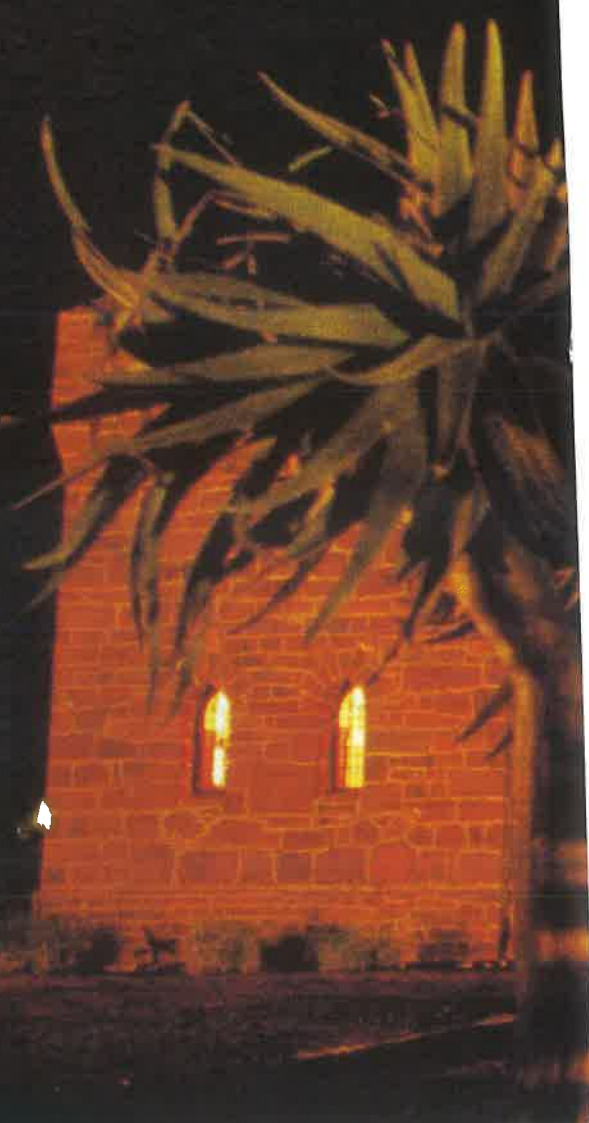
قلاع في صحراوات إفريقيا لماذا بُنيت.. ومَنْ بناها؟

★ قلعة ليندسي
بالقرب من
كينسانا، إنها
مكان يتسم
داخله بحميمية
الجو العائلي

ثمة تساؤل قد يدور في أذهان من يشاهد القلاع المبنية في الصحراوات الإفريقية، خصوصاً في دول الجنوب الإفريقي حول السبب الذي دعا الأوروبيين إلى إنشائها.

فهناك قلاع في جنوب إفريقيا مثل نوتيزي، وبيوفورت ويست وكايلامي في جوهانسبرج، وكذلك قلاع ماتهوهي ودويسبي وليشتنستين في مدينة الكيب تاون، ثم قلاع ويندهوك وهنتز بيرج ونيسبيت وبولاوايو في صحراء كالا هاري في بتسوانا.

■ معظمها في جنوب إفريقيا وناميبيا وزيمبابوي
■ بعضها تخلي عنها أصحابها وتحولت إلى فنادق



قلعة ليندسي

تضم الكيب تاون خمس قلاع، منها ثلاثة منازل سكنية واثنان مفتوحتان للجمهور. قلعة ليندسي المختبئة بعيداً بنيت على جرف عال صغير وأكثر خصوصية، إذ لا يمكنك رؤية أي واحدة من القلاع الأخرى من النوافذ العديدة لهذه القلعة.

إنها من بنات أفكار «دون ليندسي» الذي بدأ بناءها في عام ١٩٥٤ بالصخور والحجارة. وبمرور السنين، أضيفت إليها غرف، ولكنها بقيت ذات طابع اسكتلندي، ومكاناً يتسم بحميمية الجو العائلي الدافئ المريح.

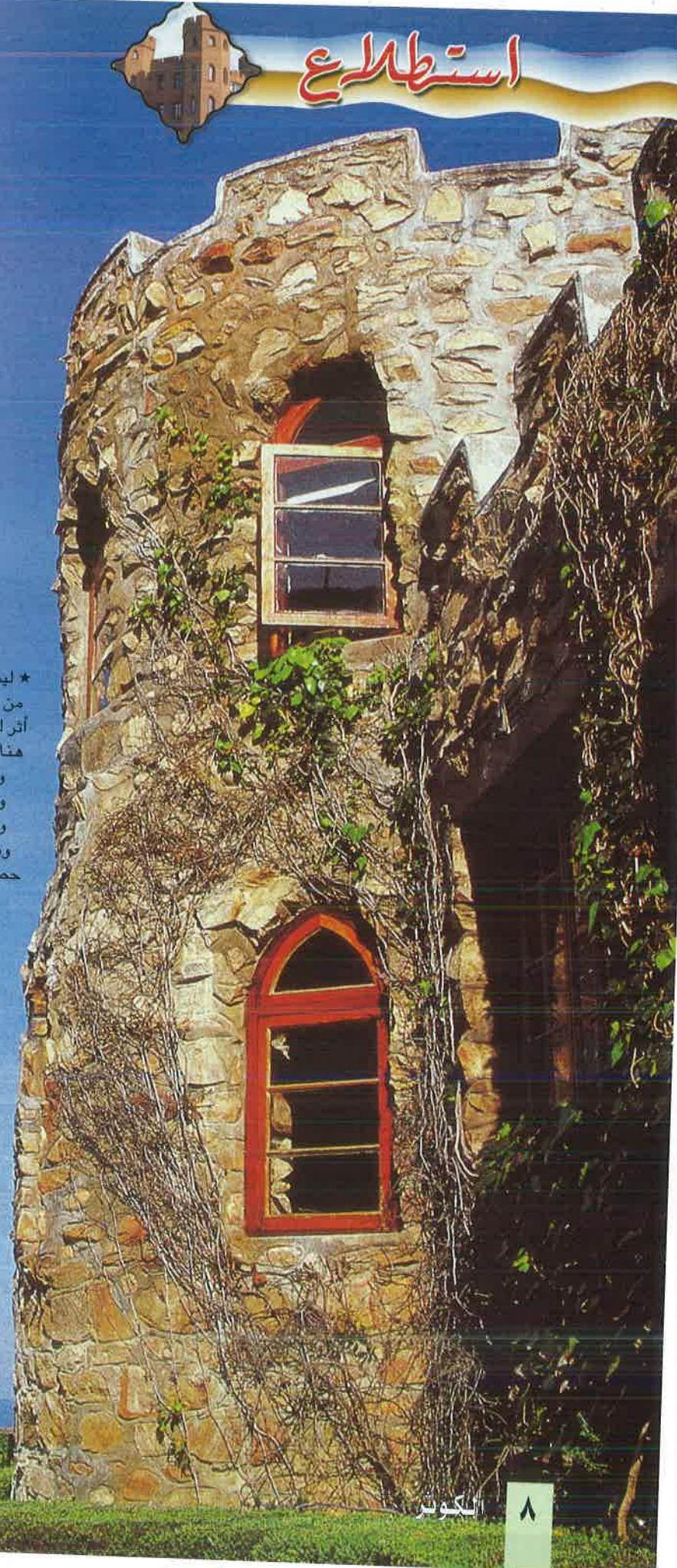
فهي تحتوي على صالة استراحة جميلة، ومدفأة كبيرة، وغرفة للطعام تضم طاولة دائرية، ومطبخاً وخمس غرف نوم مزدوجة، وجناحاً للعrsan. أما في خارج المبنى الرئيس، فتوجد شرفة تطل على شاطئ «نويترزي»، مصب النهر ومحمية «سينكلير نيتشر ريسرف» الطبيعية وهي التي تتحول ليلاً إلى مكان أكثر خصوصية.. فعندما تنظر من البرج المطل على الشاطئ، تشاهد وهجا آتيا من الخارج، ومن خلال النوافذ الطولية ينعكس ضوء غريب مخيف من الخليج الفسفوري، ومن القلاع الأخرى ينبعث شعاع طيفي شبحي حيث لا يوجد أناس أو أثر لحضارة.. هناك البحر والرياح والنجوم ومجموعة حصون قلاع حجرية.

* ليس هناك من أناس أو أثر لحضارة.. هناك البحر والوهم والرياح والنجوم ومجموعة حصون قلاع حجرية

قلعة كايلاي

تعتبر قلعة كايلاي من المعالم الأثرية التي تضمها مدينة جوهانسبرج. فما قصة بناء هذا المعلم؟

كان لـ «ديموس دينوبولوس» حلم في أن يبني منزلاً كبيراً يسع أسرته المكونة من خمسة أفراد ومن ينحدر منهم مستقبلاً. إن هذا الأمر ليس بغريب، لكن الغريب فيه هو المسافات الطويلة التي قطعها هذا الثري الإغريقي حتى يصل إلى هذا المكان ليقيم فيه قلعة كبيرة ممتدة على مساحة واسعة ملائمة لملك وذريته من بعده. ولكن بعد إكماله هذا البناء الضخم ذي الواجهة الحجرية، كبر أطفاله ومضوا يجوبون أعالي البحار للعيش في بلدان أخرى تاركين الأم والأب وحيدين في هذا البناء الفسيح المكون من ثمان وعشرين غرفة



هولدنبرج استخدام الكهرباء والهاتف وماء البلدية وحتى المراحيض. ولكن بعد مرور ٣٨ عاما لم يكن بناء القلعة قد اكتمل بعد، حيث توفي الرجل تاركا زوجته «مودي» تتأمل وحدها الممرات الخالية. كانت المرأة طريحة الفراش وغير قادرة على صيانة القلعة. وعندما توفي ابنها الأكبر، بدأت القلعة في السقوط. وسرعان ما توفيت مودي عام ١٩٦٧، فدخل ابنها «بول» في القصة، الذي لم يستعد عافيته أبدا عقب الحرب العالمية الثانية. احتل الرجل مع متسكعين آخرين معسرين المنزل أثناء السبعينات والثمانينات، فاشتهرت القلعة بأنها مكان لجلسات مدمني المخدرات ولشعائر عبادة الأوثان، ولقد كانت بالفعل نقطة سوداء في هذا المكان.

عقب مرور تلك الحقبة السوداء بدأت القلعة عودتها البطيئة لتشتهر كفندق. قام نيسبيت وجون اسبورن بإعادة ترميم وإصلاح شامل لها. إلى أن أصبحت حاليا مركزا للمؤتمرات يعمل بها ٥٠ شخصا، وبها مطعم فاخر يقدم أشهى الوجبات. وأصبحت كذلك تضم تحفا نادرة ولوحات تعود إلى فترة القرون الوسطى تمثل أمراء وحيوانات التنين الضخمة. إن كل غرفة من غرف الفندق فريدة في تصميمها ولها اسمها الخاص بحيث تقدم درسا في الديكور الفندقي الممتاز.



★ قلعة كايلامي بنيت لتستوعب ذرية «ديموس دينوبولوس» الثري اليوناني وهي حاليا فندق فاخر

إلى هذه المنطقة عام ١٩٠٩، فاشترى ١٠٠ فدان من الأرض بمبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني للفدان الواحد. وبدأ العمل على الفور في بناء قلعة هولدنبرج. لم يتم إطلاقا وضع خريطة أو تصميم للقلعة، كما أنه لم يستخدم سوى ٩ بنائين. وكانت هناك (عريانة) واحدة تستخدم لنقل المواد لقد رفض

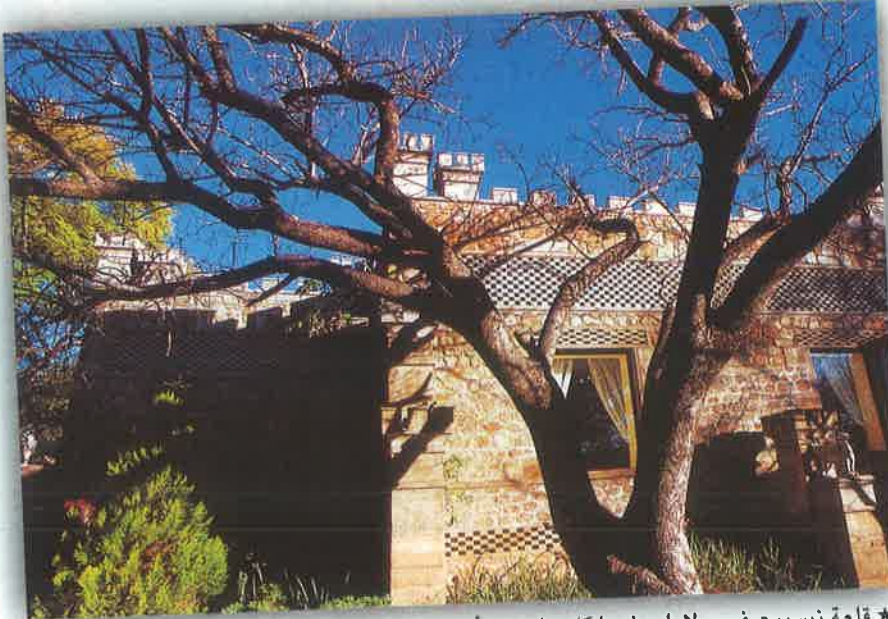
نوم وسرعان ما لحق ديموس وزوجته بأبنائهما، وبيع العقار لشركة «بلانيت» للفنادق التي حولته إلى فندق فخم.

انه مكان فسيح، وهو خليط من النظام المعماري لجوهانسبرج وفن العمارة القديم. إن الشارع المتفرع من الطريق الرئيس الذي يؤدي إلى المبنى هو أفضل ما يميزه، إنه يشبه في تصميمه الطريق الكبير المهول لقصر بكنجهام الملكي في بريطانيا. في داخل البناء الحجري هذا توجد أعمدة رخامية رائعة التصميم، وللغرف خصائص مختلفة تميز بعضها عن البعض الآخر، فعلى سبيل المثال يلاحظ أن جناح الأبناء له باب سري يؤدي إلى المطبخ العلوي في حالة الشعور بالجوع مع وجود الضيوف وتعد القلعة أيضا أحد مرافق عقد المؤتمرات المهمة، وبها سبع مواقع لتقديم الطعام تسع ٥٠٠ شخص.

قلعة نيسبيت

الجمال الذي لا ينسى

تقع هذه القلعة في ولاية بولاوايو الزيمبابوية، وكانت قصة بنائها على يد عمدة الولاية المذكورة مشوقة للغاية. وصل هذا العمدة واسمه (هولد نبرج)



★ قلعة نيسبيت في بولاوايو فيها كل ماتتوقع أن تجده في قلعة من غموض وأسرار وما هو مروع ومخيف وممرات لا نهاية لها



ومن معالمها في قمة جبل «لوكشري هيل» فندق هنتزبيرج الذي يمثل موقعا شامخا كما هو حال كافة أفضل القلاع في العالم. بدأ تشغيل هذا الفندق في عام ١٩١٤ بواسطة الكونت فون سشورين لصالح مموله «مارجريت فون هنتز» انها واحدة من ثلاثة قلاع «ويندهوك» وأما الاثنان الآخران فهما «سشورينسبرج» و«ساديرج». لقد تحولت سشورينسبرج حاليا إلى مقر لاقامة السفير الإيطالي، وأما ساديرج فهي سكن خاص.

حوالي ٩٠ سنة مضت كان هنتزبيرج الفندق المفضل في المدينة وهو على النمط الألماني، يضم أجنحة جديدة تمت اضافتها إلى المبنى الأصلي وذلك لاستيعاب أعداد كبرى من النزلاء. والطوابق الأرضية مزودة بنوافذ تطل على منظر بانورامي لوسط وسوق مدينة ويندهوك. لقد حاول الملاك الحاليون الاحتفاظ بأحاساس القلعة القديمة مع تقديم أسلوب أكثر معاصرة والنتيجة أسلوب حجري قديم وملاط جديد. يحتوي البناء على ١٦ غرفة فاخرة تمزج بين سحر العالم القديم وأحدث تجهيزات العصر. هنالك الكثير من أعمال الحديد المزخرف للقرن الماضي، ولكن الإضاءة من أعمال الألفية الجديدة. الغرف المفضلة تطل على حمام سباحة، كما أن هناك مطعما يبرز من حافة الجبل يسمى فندق «ليو» على اسم ابن المالك ويحتوي على إضاءة ناصعة وحديثة.

قلعة دويسبي

المساحات الخالية في ناميبيا الجنوبية ليست هي الأماكن التي تتوقع أن تجد فيها القلاع إثارة للاهتمام. فقلعة

جبلية وأكثر مبانيها جاذبية تلك التي تقع في أعلى جبل يشرف على المدينة.

فندق هنتزبيرج
المكان الغريب لعشاق الأنفاق
لقد تحولت «ويندهوك» إلى مدينة



★ الطريق الطويل الذي يخترق جنوب ناميبيا والممتد من قلعة دويسبي إلى قلعة ليشتنستين في مدينة رأس الرجاء الصالح/ الكيب تاون



★ قلعة «ليشتنشتاين» في خليج (هاوت بي) نسخة من القلاع الألمانية التي بنيت في القرون الوسطى



★ منظر لقلعة ساندبيرج من غرفة تناول طعام الإفطار بقلعة هينزبيرج. القلعة الثالثة لـ «ويندهوك»، «سشويسنبرج» ليست بعيدة عن هذا المكان

في بناء القلاع، قد يبدو بعضها ملائماً للوضع كما هو حال قلعة ليندسي، ولربما كانت القلاع الأخرى محاولات لوطنيين يعبرون عن الحنين للوطن بإعادة بناء قطع صغيرة تذكرهم بالوطن القديم الذي يفتقدونه كثيراً، وإذا كان هنالك قاسم مشترك بين هذه القلاع، فإنه سيكون الرغبة القوية لمن قاموا ببنائها في أن تكون استثنائية مميزة عن غيرها. كان كل منهم يرغب في أن يخلف من ورائه شيئاً ما يضمن له مكانة في التاريخ. ومن عجيب الأقدار أن معظمهم مات قبل رؤية ما تم، ومعظمهم قد خلف وراءه زوجة قوية الإرادة حافظت على ذكرى زوجها بهذه القلاع.

عام ١٩٧٨ بيعت للدولة وأصبحت حالياً متحفا قومياً. تحيط بهذه القلعة مزرعة غاية في الروعة والجمال مزودة بأكوخ للسكن يقدم فيها الطعام.

قلعة ليشتنشتاين

هي آخر القلاع الجنوب إفريقية، تقع على خليج «هاوت بي» وتتسم بملامح تصميمات قلاع القرون الوسطى في أوروبا، فهي تتكون من عشرة طوابق تحتوي على غرف مزدوجة ومفردة، ويؤمها السياح والزوار المحليون الذين يرغبون في إقامة مراسيم زواجهم وقضاء ما يسمونه شهر العسل في واحدة من البقاع الكثيرة هادئة وجمالا من حيث الطبيعة.

بعد قطع ٨٠٠٠ كلم لزيارة ست قلاع يتساءل المرء لماذا يرغب الآخرون

دويسبي تقع على بعد ٧٢ كلم جنوب غرب ماتاهوهي في ناميبيا ويمكن الوصول إليها عبر طرق مهجورة بشكل متزايد ولكنها جميلة جداً. ففي عام ١٩٠٤ وصل البارون هانس فون إلى غرب إفريقيا الألمانية، وتحديدًا إلى «سشوتزبري» وهو نقيب في قوة من الجيش الألماني أرسلت لقمع انتفاضات «الناماهيريرو». لقد أوقع نفسه وقوته في كمين وأعيد إلى ألمانيا بعد أن لحق به الخزي والعار. وفي الوطن التقى «جياتا» التي أصبحت زوجته فيما بعد والتي أصرت على أن الطريقة الوحيدة التي تستطيع بها كرامته أن تعود إلى إفريقيا وتبني قلعة تضع بصمة سلطته على الأرض. نفذ الرجل نصيحة زوجته، ولكنه قتل في معركة «سومي» وباعت الزوجة القلعة إلى شخص سويدي. وفي

من لم ينجح الصبر أهلكه الجزع

بحضور العديد من المسؤولين ومسؤولي الهيئات الخيرية

افتتاح مركز الفاروق للتنمية والتعليم في الصومال



★ جانب من أقسام المركز



★ الخميس والشعبي وعدد من المسؤولين في طريقهم لافتتاح المركز



★ حضور حفل الافتتاح

في حفل كبير، شارك فيه عدد كبير من مسؤولي الهيئات الخيرية العالمية والمؤسسات المحلية، ونائب محافظ منطقة شبيلي السفلى، ومسؤولون من مؤسسات إعلامية وتعليمية، افتتح مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في الصومال مركز الفاروق للتنمية والتعليم في مدينة (بولو مريز) بمحافظة شبيلي السفلى في الصومال.

بدئ حفل الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة نائب المحافظ الذي أشاد بدور اللجنة في عملية التنمية في الصومال، ووعد بالمحافظة على المركز والاستفادة منه. ووصف المتحدث باسم الهيئات العاملة في مجال الخدمات الاجتماعية في الصومال (CRD) اللجنة بأنها رائدة المنظمات الخيرية التي تعمل في مجال التنمية والتعليم.

كما تحدثت ممثلة المنظمة باسم المرأة الصومالية عن أهمية المركز وما يوفره لأبناء المنطقة من خدمات تعليمية وتنموية. وأشاد ممثل رابطة علماء الصومال أيضاً بمنجزات لجنة مسلمي إفريقيا في هذه القارة عامة وفي الصومال خاصة، ودعا الله سبحانه أن يجزي جميع المحسنين خير الجزاء.

وأكد رئيس جامعة مقديشيو في كلمته أهمية هذا المشروع الضخم الذي لم يبن مثله في الصومال في السنوات الخمس عشرة الماضية، وشكر المحسنين الذين تبرعوا بأموالهم لمساعدة إخوانهم في الصومال.

وباسم المتبرعين شكر الدكتور عبدالعزيز الشعبي المحسنين الذين تبرعوا بأموالهم تقرباً إلى الله وخدمة الشعب الصومالي المنكوب، وجميع المشاركين في تنفيذ هذا المشروع، ودعا سكان المنطقة إلى أن يحافظوا على المركز، وأن يستفيدوا منه خير استفادة. وبدوره شكر مدير مكتب اللجنة في الصومال فارح عبدالقادر جميع المشاركين الذين تحملوا مشاق السفر للمشاركة في افتتاح المركز، وخص بالذكر وفد اللجنة والمتبرعين الذين ضحوا براحتهم وأموالهم في سبيل انقاذ إخوانهم في الصومال، كما رحب برئيس وفد اللجنة الشيخ محمد بن حمد الخميس الذي تحدث بإسهاب عن أهمية المشروع في خدمة الأمة، ووزع رئيس الوفد الدروع والهدايا على بعض المشاركين.

مسلمي إفريقيا تكرم أمير قبيلة كادقلي في السودان

الرجل من الشخصيات المهمة في المنطقة، ومن أهل الرأي والمشورة فيها، كما عرف عنه أنه من أهل البر والإحسان وسط أبناء قبيلته.

كرم مكتب مسلمي إفريقيا في السودان الأمير محمد رحال أمير قبيلة كادقلي.

حضر حفل التكريم شيوخ وأعيان الإمارة، حيث يعتبر هذا



★ ويتسلم هداياه



★ تكريم الأمير بوشاح اللجنة



★ أفراد المخيم في رحلاتهم إلى القرى



★ شباب المخيم على قدم وساق في أعمال التشجير

حملة تشجير على هامش مخيم الشباب بمالي

نظم مكتب مالي مخيماً للشباب شارك فيه اثنان وثلثون طالباً من فئات عمرية مختلفة تحت شعار (شباب اليوم رجال الغد) وأقيمت خلاله الندوات العلمية والمحاضرات الدعوية، ونظم على هامشه عدد من الزيارات الدعوية للقري المجاورة بهدف تطبيق المواد العلمية الدعوية التي تم تدريسها في المخيم بصورة عملية من أجل إحداث التغيير المنشود في واقع الدعوة.

كما أقيمت على هامشه كذلك حملة للتشجير أسهم فيها الشباب المشاركون في المخيم حيث قاموا بتشجير مركز اللجنة والجهات المحيطة به من أجل تربية الاحساس في نفوسهم بأهمية البيئة وقيمتها في حياة الإنسان وبوجوب المحافظة عليها استجابة لتعاليم ديننا الحنيف.

من التشوهات الإعلامية، وتعليم المسلمين كيفية الدعوة إلى الله والتعرف على حاجات الناس بالمنطقة من مساجد ومستوصفات وآبار، وبحمد الله وعونه، حققت القافلة أهدافها واعتنق الإسلام خلالها ٢٢ شخصاً، فضلاً عن تنفيذ برامجها من خلال المحاضرات والمواعظ والزيارات.

ونشير إلى أن ٢٥ شخصاً أعلنوا إسلامهم أثناء قافلة دعوية أخرى في منطقة بوغارورا.

كفالة الداعية: ٣٠ د.ك
تكلفة القافلة الدعوية: ٥٠ د.ك.



• المهتدون في منطقة بوغارورا

٤٧ شخصاً يعلنون إسلامهم في رواندا

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في رواندا قافلة دعوية تحت شعار (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) استمرت أربعة أيام، وكان من أهدافها دعوة غير المسلمين للإسلام وتأكيد الانتماء للإسلام بالنسبة للمسلمين، وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم، وتصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة عن عقيدة المسلمين، وترغيب الناس في التمسك بالإسلام واعتناقه، وغرس أواصر المحبة والتعاون بينهم وتبليغ رسالة الإسلام على الوجه الصحيح، ومحاولة تحسين صورته وتبرئته



★ أعضاء القافلة مع المهتدين الجدد

٣٧ شخصاً وأسرههم يعلنون إسلامهم في قرية بولي بتشاد



★ يرفعون أيديهم بالتوحيد

أعلن سبعة وثلاثون شخصاً (٢٣ رجلاً و١٤ امرأة وأطفالهم) من قرية بولي التابعة لمنطقة دنيا في تشاد إسلامهم. وكان زعيم هذه القرية قد أعلن إسلامه على أيدي داعية «مسلمي إفريقيا» في فترة سابقة، الأمر الذي سهل مهمتهم في إقناع بقية الأهالي بدعوة الحق. فضلاً عن ذلك، تطوع هذا الرجل للدعوة بين الأهالي. إلا أن هذه القرية بحاجة ماسة إلى داعية مقيم لتعليم مسلميها أمور دينهم ومتابعتهم وإمامتهم في الصلاة، وتعليم أولادهم، كما أنها بحاجة كذلك إلى مسجد صغير وحفر بئر واحدة على الأقل.



★ داعية اللجنة يلقنهم الشهادتين

٣١ شخصاً يعلنون إسلامهم في النيجر



★ يعلنون اسلامهم في القافلة الأولى

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في النيجر قافلتين دعويتين: الأولى باسم مصعب بن عمير تحت شعار (التوحيد أولاً) استمرت سبعة أيام. والثانية باسم قافلة أبي ذر الغفاري تحت شعار «التوحيد سبيل إلى النجاة» استمرت خمسة أيام. وكان من أهداف القافلتين غرس العقيدة الصحيحة في نفوس المستهدفين، والتعريف بالإسلام وتعاليمه، وتعليم الناس مبادئ الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً، ومحو الشكوك والتصورات الخاطئة عن الإسلام العالقة بأذهان الناس من جراء الإعلام والدعاية، والتعرف على أحوال المسلمين ومشاكلهم، وقد تم بحمد الله وعونه ما هو مرجو من هاتين القافلتين واعتنق الإسلام خلالهما ٣١ شخصاً.



والدي الكفيل

أكتب إليكم اليوم وقد بلغت من العمر ٢٣ عاماً، وقد تخرجت من جامعة الخرطوم كلية الإنتاج الحيواني وكلي يقين أن بلوغي هذه المرحلة كان بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بكرم عطفكم علي.

عمرو حسين خوجلي

كانت وفاة والدي رحمه الله عام ١٩٨٥، حيث كنت في الرابعة من العمر، أصغر أشقائي الثلاثة، أكبرنا محمد وكان عمره ١٠ سنوات وميسون ٩ سنوات وخوجلي ٥ سنوات، وليس لوالدتي وظيفة أو حرفة تجيدها. لا أخفي عنكم أن أشقاء أبي - وهو أكبرهم - من الميسورين، فمنهم المغترب خارج السودان، وآخر يملك مجموعة من المدارس الخاصة.. ولكن الدنيا أنستهم وأجباتهم تجاه أبناء أخيه!

كان والدي قبل وفاته رحمه الله، جزاراً بالأسواق، وبعد وفاته، تخلى أعمامنا عنا، فانتقلنا للعيش مع أسرة الوالدة في منزلها الكبير في تلك الفترة، فكفلتني أنا وأخوتي الثلاثة جمعية تسمى راندات النهضة، فتحسن حالنا قليلاً، وبعدها في بداية التسعينات تم تحويلنا إلى مسلمي إفريقيا التي أصبحنا نعيش في ظلها حياة مستقرة، فقد تكفلت بالنفقة الشهرية التي تكفي لمصاريف الدراسة والعيش بالإضافة إلى الكسوة كل عيد والاستفادة من البرامج الثقافية والترفيهية من فترة لأخرى.

كنا نشعر قبل هذه الكفالة أننا من المنبوذين في المجتمع وأقل قيمة، لكن سرعان ما تبدد ذلك الإحساس عندما اندمجنا في برامج اللجنة مع مسؤولي الرعاية الاجتماعية، وشعرنا بأننا أفراد في المجتمع، وبعد بلوغ محمد وميسون الثامنة عشرة تم إيقاف الكفالة عنهما، أما خوجلي، فتم إيقافها عنه قبل سنتين، وتوقفت عني بعد تخرجي من الجامعة، غير أننا نحمد الله تعالى لأن محمداً حامل لشهادة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة أم درمان الإسلامية، وأما ميسون، فقد حصلت على البكالوريوس في الطب البيطري من جامعة الخرطوم، وحصل خوجلي على دبلوم في الكمبيوتر من معهد المحيط.

إنني على يقين أنكم لا ترجون من إنسان ثواباً، بل من ربنا سبحانه وتعالى، وحسبكم قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة - وأشار إلى أصبعيه-).

(لو كان يهدى للمرء قدر قيمته، لكانت هديتكم الدنيا وما فيها)

وجزاكم الله خيراً

عمرو حسين خوجلي
السودان

كسوة ومسابقات في مركز العويصي

شهد مركز العويصي للأيتام في غانا في الفترة السابقة نشاطات عدة لأيتامه منها: مشاركة فريق الكرة في المركز المكون من عدد من الأيتام في دوري مدارس المنطقة، حيث حصل على المركز الثاني. كما نظم المركز دورات تقوية لجميع الأيتام.

وفي جو مليء بالبهجة، ثم توزيع الكسوة على الأيتام والتي تتكون من سروال وقميص إلى حد الركبتين ونعال تسمى بلغة الهوسا (ليز) وهو الزي الذي يميز المسلمين عن غيرهم، ويصنع من نوع خاص من القماش المزخرف بنقوش بارزة.



★ فريق الأيتام الفائز



★ الأيتام كل مع كسوته

يتيم مسلمي افريقيا الاول على مدارس غانا



★ اليتيم مراد عبدالله

حقوق اليتيم مراد عبدالله عثمان، أحد أيتام لجنة مسلمي إفريقيا الذين كفلتهم منذ نعومة أظفارهم نتائج دراسية عالية على مستوى جميع تلاميذ دولة غانا، حيث كان الأول على مستوى الدولة في المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، ومازال محتفظاً بتفوقه في المرحلة الثانوية في انتظار التحاقه بالجامعة، ليكون مفخرة لمسلمي هذا البلد الذي ظلت فيه التخصصات العلمية الجامعية حكرًا على غير المسلمين.



فكرة

الربيع السنوي لشروع الوقف الدعوي

أسهم في تغيير حياة أسر بكاملها

ثلاث أرامل وأيتامهن استفادوا من ٢٠٠ دولار في السودان

لصناعة المخبوزات والحلويات وبيعها، الأمر الذي يوفر مصدر رزق لها، وقد بلغت قيمة الفرن ٦٠ دولاراً. أما المستفيدة الثالثة، فهي الأرملة فاطمة إبراهيم التي تنفق على ستة أطفال من بيع بعض الأشياء البسيطة في الأسواق، حيث يوفر لها أحد أقاربها بيتاً صغيراً تقيم فيه مع أولادها. وقد تعرض منزلها مؤخراً لحريق أتى على كل ما فيه، وتعويضاً لما فقدته وتخفيفاً عنها، تم شراء آلة لصنع الشعرية بمبلغ ٢٤ دولاراً، لتتمكن من بيعها والإنفاق من ربحها على أولادها.

ثلاث أسر تعولها ثلاث أرامل في السودان استفادت من مشروع الربيع السنوي للوقف الدعوي البالغ ٢٠٠ دولار لمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً أو ٨١٢٥ ريالاً سعودياً. المستفيدة الأولى هي الأرملة أمينة آدم، التي تعول خمسة أطفال، تسكن في أطراف مدينة بحري في منزل يملكه أحد أقربائها، ولا تجد عملاً يدر عليها دخلاً ثابتاً، ولذا، فقد تم شراء آلة خياطة لتعنيها على توفير مصروفات أسرتها بقيمة ١٠٦ دولارات. وكانت الأرملة سيدة خليل عثمان التي تعول سبعة أبناء قصر فضلاً عن والديها هي المستفيدة الثانية، حيث تم شراء فرن غاز



★ أمينة مع آلة الخياطة



★ فاطمة وآلة صنع الشعرية



★ سيدة خليل وفرن الغاز

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتي
(٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على
الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى
مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في
مثل هذا الموضوع.
وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف
هذا الريع.

(من مات على شيء بعثه الله عليه)



رحلة

أيام في مدغشقر

مَنْ يعيش في إفريقيا، يعرف قيمة النعمة التي يتمتع بها

بقلم: د. عبد الرحمن حمود السمييط

في بلاد الغربية، تعودت أموراً كثيرة لم أكن أعرفها في بلادنا، منها اختلاف القيم الأخلاقية. بنات عمرهن ١٢ سنة تشتري لهن أمهاتهن ملابس شيطانية، انعدام الأمانة المالية عند الكثير من الناس، وعلى رأسهم الحراس الذين تعينهم ليحرسوك، بل إن واحداً منهم سرقني ثم رفع دعوى لأنني فصلته من وظيفته وهو في السجن! إضافة إلى اختلاف أنواع الأكل والخضروات والفواكه، فبعد كل بضعة أيام أكتشف نوعاً جديداً من الفواكه، إضافة إلى الكميات الكبيرة من العسل بأنواعه المتعددة حيث يباع اللتر من بعضها بحوالي ٦٠٠ فلس (٨ ريالات سعودية).

أحب دائماً شراء الخضروات والفواكه من القرى عندما أخرج للدعوة. أما انقطاع الكهرباء بشكل شبه يومي ما بين ربع ساعة وثلاث ساعات وأحياناً أكثر، يجعلني أعيش في هم لأن دواء مرض السكري (الأنسولين) يحتاج إلى ثلاجة، وربما تحافظ الثلاجة على برودتها إذا انقطعت ثلاث ساعات، ولكن ماذا يحدث إذا انقطعت مدة أطول..؟

وإذا كان الإنسان قد تكيف مع انقطاع الكهرباء، إلا أن انقطاع الماء الذي يستمر عادة نصف ساعة قد يكون أمراً محتملاً لكنه من الصعب أن يعيش الإنسان في بيت بلا ماء خمسة أيام، كما حدث لي مؤخراً حيث انقطع الماء واضطرت في اليوم الأول إلى ترك الاغتسال، ثم بدأت جلب الماء من مسافة عدة كيلومترات.

وكما لا يعرف قيمة نعمة الصحة إلا المريض عندما يفقد هذه النعمة، فكذلك نعم الله الأخرى، وما أكثرها! ومن بينها الماء الجاري الذي عرفت قيمته فعلاً بعد أن فقدته عدة أيام، وأصبحت بقايا الطعام والصحن على حالها أياماً بدون غسيل حتى ملأت البيت برائحة غير طيبة، ولم نستطع غسل ملابسنا



★ رئيس التحرير يشير إلى جانب من المعاهد التعليمية لمسلمي إفريقيا في مدغشقر

التي اتسخت نتيجة كثرة الأمطار والوجل، بل لم نستطع أن نطبخ طعاماً!

لكن كل هذا يهون تجاه كرامة الله علينا في الدعوة وما يحققه الإسلام من انتشار بفضل الله سبحانه، فمن لا يريد المعاناة في سبيل الله فليجلس في بيته.

افتتاح معهد الأئمة

قبل أيام، أعلننا عن افتتاح معهد تخريج الأئمة والدعاة مدة الدراسة فيه أربع سنوات، وفي خلال اجتماعاتنا التحضيرية مع الدعاة والمشايخ، كنا جميعاً نناقش الإجراء الذي سنأخذ إذا لم يتقدم أي طالب.

وأذكر أن أحد الأخوة طرح مشكلة حول ما إذا لم يتقدم بطلب الالتحاق سوى أربعة أو خمسة طلاب فقط؟ فقلت لهم: نبدأ حتى بأربعة طلاب.. ففوجئنا قبل ٢٤ ساعة من يوم التسجيل بوجود ٢٥ طالباً حضروا خوفاً من أن تفوتهم الفرصة، حتى بلغ عدد الطلبة حوالي خمسين طالباً، ولم ينسحب أي طالب كما كنا نتوقع. فكانوا ينامون على الحصير، ويأكلون أبسط أنواع الطعام الذي نقدمه لهم مما يأكله أفقر الناس، ويتسابقون إلى المحاضرات، ويقومون صلاة الليل كل ليلة رغم أنهم حديثو عهد بالإسلام، وكانوا كلهم من المهتدين الجدد، وأنهم سوف يخرجون للدعوة بعد عشرة أيام من دخولهم المعهد خلال عطلة نهاية كل أسبوع ومعهم داعية.

وأتوقع إن شاء الله أن يكونوا سرجاً منيرة في نشر الإسلام بكل المنطقة، وإذا أردنا للدعوة أن تنتشر، فلا بد لهم من سيارة واحدة على الأقل، لنقلهم إلى القرى البعيدة، أما ماكان منها على بعد عشرة أو عشرين كيلو متراً فيذهبون إليها مشياً على أقدامهم.

دعوة الأيتام

الطريف أن بعضهم بدأ يدعو الأيتام في أوقات الفراغ، ويدعون حتى العمال

**■ أردنا أن نبدأ
معهد الأئمة بأربعة
طلاب فوصل عدد
المتقدمين إلى خمسين
طالباً يوم التسجيل**



★ يحرص رئيس التحرير على الاعتناء بالصغار فهم دعاة الغد..



★ يتفقد أحد الفصول الدراسية



★ الأيتام يستعدون لسماع درس ديني



★ نخطط لإقامة مراجيح ومظلات لتحميهم من المطر



★ نحرص على الترفيه عن أيتامنا

مشاريع جديدة

اننا ننوي ان شاء الله عمل مراجيح لهم ومظلة يجلسون تحتها في وقت المطر يلعبون فيها، فالأطمار عندنا هنا يومية وغزيرة، ان ينزل من المطر في يوم واحد مثلاً ينزل عندنا في سنة، والغريب أنك لا ترى في القرية أي نقعة للماء بعد نزول المطر مباشرة، ان تشربه الأرض، أما الطرق الريفية فتمتلئ بالوحل، مما يتعذر معه الوصول إلى القرى حتى بالدراجة الهوائية.

وبهذه المناسبة أذكر يوماً أعطيت أحد الإخوة سيارتي وحاولت قيادة الدراجة الهوائية للذهاب إلى السوق رغم أن ابني الأصغر سبق أن حذرني منها حتى لا يقع لي حادث، ويبدو أنني نسيت كيفية قيادتها، فوقع من فوقها وجرحت ركبتى وكتفى ويدي بعد مسيرة خمسة أمتار فقط، ونمت بعدها في السرير يوماً كاملاً، صعب عليّ خلاله القيام والمشي حتى للصلاة. وكنت لازلت أشعر ببعض الآلام هنا وهناك في بدني رغم مرور أسبوعين

بعض الصغار منهم كلما تذكر أمه بكى لأنه يريد العودة إلى قريته، ولكننا تعودنا ذلك، ولهذا اشترينا حلويات رخيصة لتوزيعها على الأطفال الصغار عندما يبكون، كما اشترينا لهم كرة يلعبون بها، قد يستمرون في بكائهم بضعة أيام، لكنهم يتعودون الدار في الأخير ويحبونها أكثر من بيوتهم. وفي الوقت المخصص لهم للرياضة، نقسمهم إلى فرق حسب الأعمار بحيث لا يلعب من كان عمره خمس سنوات مع من كانت أعمارهم تسع سنوات مثلاً.

الذين يعملون في بناء المركز، وقد أسلم حديثاً عامل ينتمي إلى أصعب قبيلة على الدعوة الإسلامية، ونأمل ان شاء الله أن يلحق به آخرون، وهي فرصة لهم أن يتعودوا دعوة الآخرين بالحسن والحكمة، كما أمرنا الله في القرآن الكريم.

لقد قبلنا في الوقت الحالي دفعة جديدة من الأيتام معظمهم لا يعرفون شيئاً عن الإسلام مثل أهاليهم، وأتوقع أن يتحولوا إلى دعاة مخلصين وطلبة نشيطين خلال سنوات.

■ جميع الطلاب من المهتمين الجدد، وكلهم حماس للدعوة وأتوقع أن يكونوا سرجاً منيرة في مناطقهم

■ نتوقع أن يتحول الأيتام إلى دعاة ومصدر إصلاح بين أهاليهم



★ كيف يمكن قيادة دراجة هوائية في مثل هذه الطرق؟! *



★ في بعض المناطق، يمكن أن تكون مثل هذه البئر حالة رفاهية



★ في مثل هذه البيوت يسكن الناس

على هذا الحادث، وأتعهد أن لا أقود الدراجة الهوائية مرة أخرى حتى يدريني عليها أحد أولادي أو أحد الدعاة، ولكن بعيداً عن الأيتام حتى لا يضحكوا علي إذا سقطت أمامهم. سقط أحد الأيتام خلال تلك الأيام مريضاً يتلوى من الألم في بطنه، فظننت أنه أصيب بالتهاب الزائدة، ثم اكتشفت أنه مصاب بديدان في بطنه، كنت قد قررت منذ عشرين سنة أن لا أعالج مريضاً نظراً لاختلاف الظروف، فالحرارة في إفريقيا تعني ملاريا حتى يثبت العكس، والكحة هنا تعني السل مالم يثبت غيره وهكذا.. أخذناه إلى مضمّد شعبي حيث اعتبره مصاباً بالديدان فعالجه وأعطاه دواء، فبقيت ذلك اليوم بلا غذاء سوى الموز لأنني كنت مشغولاً بحالة اليتيم.

من فوض امره الى الله سده



تحقيق

الحفارات العمللاقة

تغوص تحت البحار وتنحت أسفل الجبال



★ أنفاق
الخرسانة
المسلحة مثل
الذي في هذه
الصورة يتم
بناؤها جزءاً
جزءاً خلف
الحفر الذي
يخترق
الصخور.

الكوثر

٢٢

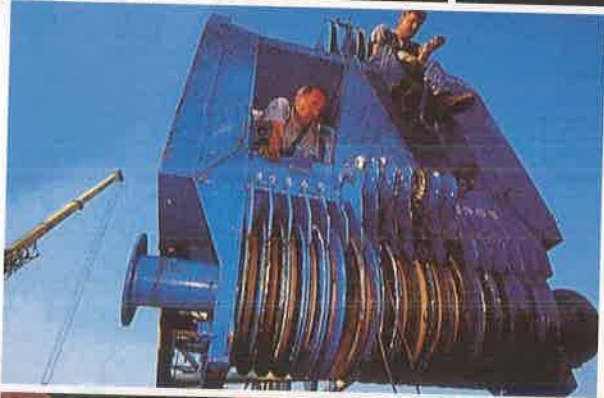
عقب ست سنوات من افتتاحه، فإن النفق القناة «شائل تونيل» ما يزال أطول طريق للسكك الحديدية في أوروبا. لقد قام آلاف الركاب برحلة عبور تستغرق ٢٠ دقيقة على عمق ٤٦ مترا تحت قاع البحر لتحطيم رقم قياسي لمشروع من هذا النوع. ورغم ذلك، فإن هذا المشروع الذي كلف عدة مليارات من الجنيهات الاسترلينية لم يكتمل بعد. فالنفق جزء من تصميم ضخم يربط بين العواصم الأوروبية كلندن وباريس وكولون وأمستردام بخط سكك حديدية للسرعة العالية. ولقد بدأ العمل في المرحلة الأخيرة على الجانب البريطاني في وقت مبكر، وسوف يبلغ ذروته في نفق تحت شرق لندن بارزا عند محطة السكة الحديدية النهائية «S.٤ بانكراس».

إن مشاريع شبكة الطرق والسكك الحديدية التي تعم جميع أنحاء أوروبا تجري على قدم وساق من أجل إنشاء الأنفاق تحت سلاسل الجبال والأزقة البحرية وقاع البحر. لقد أصبحت الممرات أكثر طولاً، وأصبح حفرها أكثر سرعة بفضل الجبل الجديد من آلات الحفر والتجويف، «T.B.M.S» والتي يصل حجم بعضها إلى حجم ناطحة السحاب كبرا. ففي إبريل من عام ٢٠٠١ تم تحميل آلة التجويف الأضخم في العالم التي يبلغ طولها ٦٠ مترا ووزنها ٢٦٠٠ طن، مع عجلة قطع قطرها ٤٧ مترا على ظهر باخرة إلى روسيا لتقوم بحفر طريق نفق مزدوج طوله كيلو متران كجزء من الطريق الدائري الثالث لمدينة موسكو ليصبح أكبر طريق نفق في العاصمة موسكو. أما الآلة الضخمة التي تحمل اسم «كريستاليند ترود» وهو اختصار للجملتين: عميقاً تحت إيلبي، فقد أكملت مؤخراً تجويف نفق من أربعة مسارات (حارات) تحت نهر «إيلبي» في مدينة هامبورج الألمانية.

★ آلة تجويف
النفق الضخمة
هذه استخدمت
لشق نفق في
جبال «جورا»
السويسرية يظهر
في الصورة أحد
العاملين وهو
ينظف الحفارة.



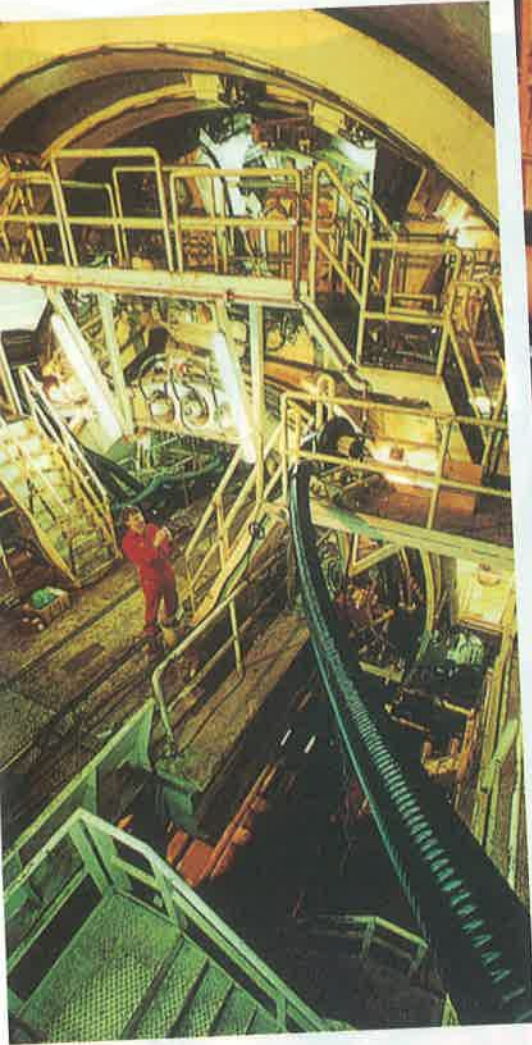
مهماتها حفر الأنفاق الصعبة



★ تمسك الآلة بقوة على الأنابيب الهيدروليكية عند توصيلها بعضها ببعض الآخر.

★ هذه الرافعة «الكرين» يمكنها تفكيك الحفارة، وبذلك يمكن تجميعها وتركيبها لاستخدامات المستقبل.

★ يمكن للفنيين ركوب الحفارة الضخمة لمراقبة سير عملها. دوران الحفارة يضيف ضغطاً على الصخر ويزيل الطبقات تدريجياً واحدة تلو الأخرى، ويمكن للعاملين فحص واختبار الجدران أثناء سير العمل.



★ عملية مطولة

آلة تجويف أنفاق نموذجية قد يصل ارتفاعها إلى ١٩٧ متراً مع مواسير ضخمة تشكل جزءاً من النظام الهيدروليكي. تستطيع هذه الآلات العملاقة حفر النفق، وتركيب شرائح حلقات التبطين في نفس الوقت.

★ الطرف الخلفي للحفارة ترود أثناء حفرها نفقاً أسفل نهر «إيلبي» في ألمانيا. يمكن للتقنية أن تدخل فعلياً في عجلة القطع لفحص أدواتها.

الآلة العملاقة

لقد صنعت الآلة «ترود» بواسطة شركة هرنكنيشت الموردة الرائدة المتخصصة في تقنية إنشاء الأنفاق ميكانيكياً أو آلياً، ولها حفارات تصل أقطارها إلى ١٠٠م. ولما كانت الأرض بين النفق ونهر «إيلبي» صغيرة على عمق ٧ أمتار وهي نصف قطر عجلة الماكينة ترود، فقد كان مطلوباً مراقبة دقيقة للضغط الحاجز في منطقة الاستخراج لتجنب مخاطر تمزيق قاع النهر الذي يمثل عصب الحياة الاقتصادية الهام لمدينة هامبورج. لقد أسفر هذا الحفر عن استخراج كمية هائلة من الصلبوخ «الحصى» وأحجار الجرانيت والرمال وطمي النهر والميكا «مادة زجاجية يمكن شطرها لرقائق وتستخدم كعازل كهربائي». لم تقم الآلة «ترود» بتجويف الحفر الأربع، ولكنها قامت بتبطين الجدران بشريحة حجرية بسمك ٧٠سم حتى المتر الأخير للأنابيب التي بلغت مترين ونصف طولاً.

«هرنكنيشت» الدكتور «إيريش هرنكنيشت» إلى أهمية هذا المشروع عندما قال: «يمكننا القول إن إكمال ترود لعملها هذا يعني أنه قد تم الوصول إلى معلم جديد في إنشاء الأنفاق الحديثة. إن الحجم

عندما أنهت الآلة ترود حفر النفق كانت قد أنحرفت بمقدار ٧,٥ ملم فقط عن هدفها. وتم افتتاح نفق «إيلبي» لحركة المرور في عام ٢٠٠٢.

لقد نبه العضو المنتدب لشركة



★ في لوحة الرسم «المخطط» مهندسون منهمكون في العمل بمكتب الإنشاء في شركة هرنكنيشت. إن أي حفارة تصنعها هذه الشركة تكون فريدة من نوعها.

يمكنها حفر ١٤ متراً يومياً

★ فنيون يعملون على عجلة قطع الحفارة ترود. العجلة التي تحتوي على مجسات يمكنها تتبع التغيرات الجيولوجية الأساسية أثناء قيام الحفارة بشق النفق.

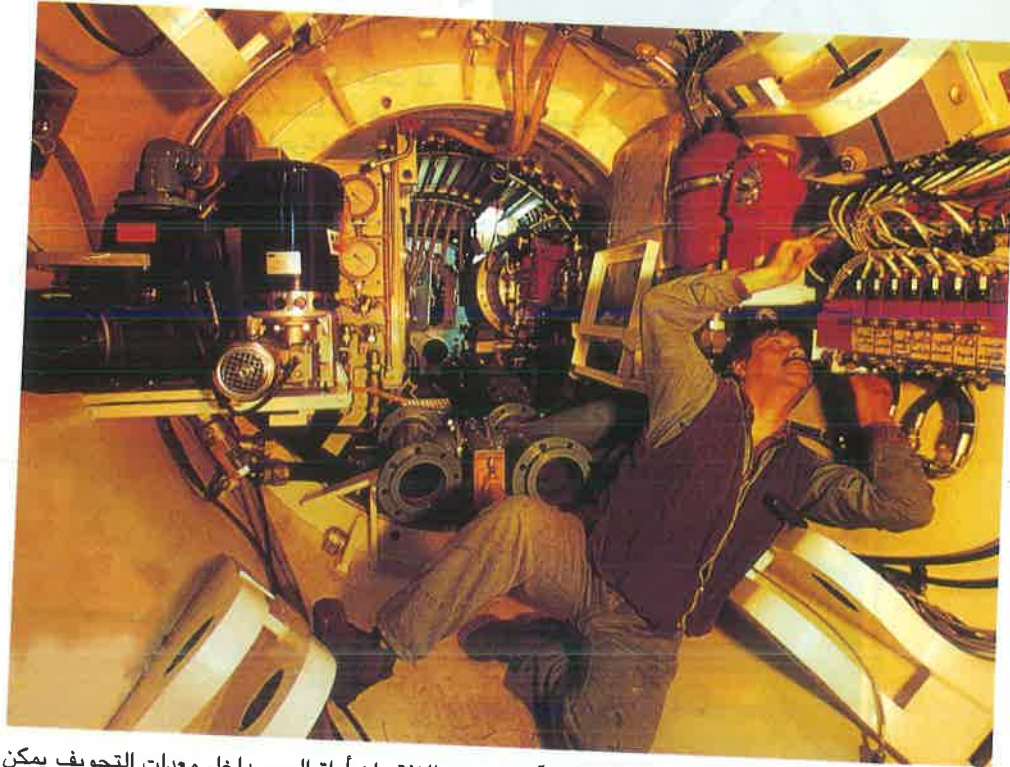
قد تم تصميمها بطريقة تسمح بإدخالها بواسطة العاملين من داخل الحفر. ويمكنهم القيام باختبار وجه الصخر. كما أن أدوات التمزيق مثل الإزميلات «الأجنات» الدوارة وأسنان القطع يمكن استبدالها من داخل الماكينة تحت أحوال الضغط الجوي.

شبكة الأنفاق الأرضية والعائمة

عندما تبدأ الآلة ترود حفر الأنفاق الجديدة تحت شوارع موسكو، تكون هناك آلات تجويف آخرين عملاقان تم صنعهما كذلك بواسطة شركة «هرنكنشيت»، وقد بدأت مشروع حفريات هائلة تحت جبال الألب السويسرية. لقد بدأت سويسرا في بناء خط سكك حديد الألب الجديد، ويتوسط هذا المشروع إنشاء نفق قاعدة «S.T. جوتهارد بيس». وهو المشروع المقرر إكماله في عام ٢٠١٠ وبالبالغ ٥٧ كلم، وسيكون أطول نفق على مستوى العالم. ويشمل المشروع أيضاً حفر نفق «لوتسبرج بيس» البالغ ٣٤ كلم. ورغم صلابة القاع الصخري عند التجويف في الجبال، فإن عجالات القطع لآلات التجويف هذه يمكنها حفر ١٤ متراً في اليوم، لقد تم تطوير آلات أخرى يمكنها القيام بكل مهمات الحفر، وفي نفس الوقت وبشكل متزامن، يمكن تركيب حلقات شرائح التثبيت المسلح من الحديد والخرسانة. ولقد قامت واحدة من الحفارات بشق خط سكة حديدية بطول ٤,٢ كلم في مدينة نورتردام. وتطالب الشركة المصنعة بأن يتم تطوير

الهائل لقطر هذا النفق والتكوين المعقد للأرض والممرات ذات الأرض اللينة والضغط الكبير كشفت عن الدور الكبير الذي قامت به هذه الآلة العظيمة. إن ترود وغيرها من آلات التجويف الأخرى ذات عجلة القطع التي يصل وزنها إلى ٣٨٠ طناً

★ تمكن عامل اللحام هذا من العمل داخل عجلة القطع للحفارة ترود أثناء إنشاء نفق إيلبي.



★ معدة كهربائية تم تركيبها داخل آلة تجويف النفق. إن أداة الجس داخل معدات التجويف يمكن مواءمتها اعتماداً على تطبيقاتها.



عجلة الإِقطع بعد أن بليت. قوة تحمل أجزاء القطع تتفاوت اعتماداً على الصخور التي تواجهها.

★ شريحة ماسورة (بابب) نفق. يتم تصنيع معظمها من الخرسانة ولكن هذه التي في الصورة والمصنوعة من الفولاذ تشكل جزءاً من مخرج طوارئ في الممر.

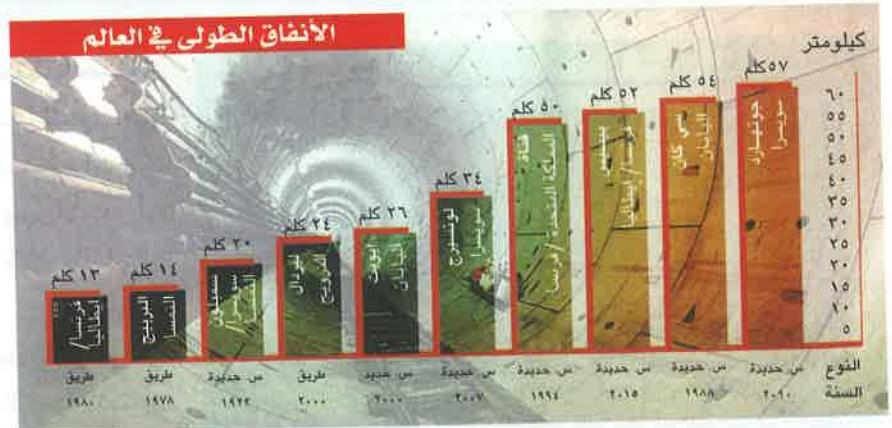
ثلاث غرف إضاءة باتساع ٣٠ متراً كنقاط توقف خارجية. وقامت شركة يوروتونيل، التي تعمل في بناء وتشغيل الأنفاق، بإجراء دراسة اقتصادية لخط آخر ثابت يربط بين إنجلترا وفرنسا يكون مخصصاً للسيارات فقط. ويسعى المهندسون النرويجيون لبناء النفق الأول في العالم معلقاً تحت الماء على امتداد ١,٤ كلم سيكون غاطساً إلى ١٥٥ متراً وله مساران (حارثان) أحدهما للمركبات والآخر للمشاة والدراجات الهوائية.

وترى وزارة النقل النرويجية أن الأنفاق العائمة ستكون أقل كلفة وأكثر حفاظاً على البيئة من الأنفاق التقليدية. فالممر الموجود تحت قاع البحر عند مدينة أكسفورد يقع على عمق ٤٠٠ متر وهو يؤدي إلى نفق أكثر انحداراً بحيث يزداد احتراق الوقود أكثر عند استخدامه بواسطة المركبات، وبالتالي يتزايد انبعاث ثاني أكسيد الكربون. لقد أوحى الفكرة النرويجية بدراسات مشابهة قام بها العلماء والمهندسون في إيطاليا لتصميمهم الأنفاق، وكذلك الحال في «إيلابن» حيث تم تبني إقامة هذا النوع من الأنفاق ولا يستبعد أن يصبح من أنفاق المستقبل.

أو تحت البحر يكونون أكثر سبباً في وقوع حوادث كبرى مما هو عليه الحال بالنسبة لقطار واحد عالي السرعة محفوظ على مسار موضوع بدقة وعناية. حتى وقت قريب كان طريق نفق البيرج في النمسا هو الأطول في العالم. إلا أنه فقد هذه المكانة في نوفمبر ٢٠٠١ عندما افتتحت النرويج نفق «لايردال» تحت الجبال، الذي يفوقه طولاً بعشرة كيلو مترات تقريباً على بعد ٣٠٠ كلم من شمال غرب مدينة أوسلو. إن رتابة هذه الرحلة قد كسرت بإدخال

وتحسين كفاءة الإنشاء بنسبة تصل إلى ٦٠ في المائة.

قد يبدو غريباً عند البعض أن طرق الأنفاق تميل إلى أن تكون أكثر قصراً من تلك التي يتم حفرها لخطوط السكك الحديدية، باعتبار أن المهندسين يواجهون مشاكل جيولوجية مشابهة على الرغم من استخدام نفس التقنية. لكن السبب ببساطة في عامل السلامة. ذلك أن العديد من أصحاب السيارات الذين يقودون بسرعة داخل ماسورة (بابب) طويل مخترقين جبلا



السخي شجاع القلب، والبخيل شجاع الوجه



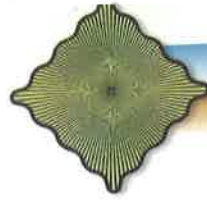
تأكل الأرض



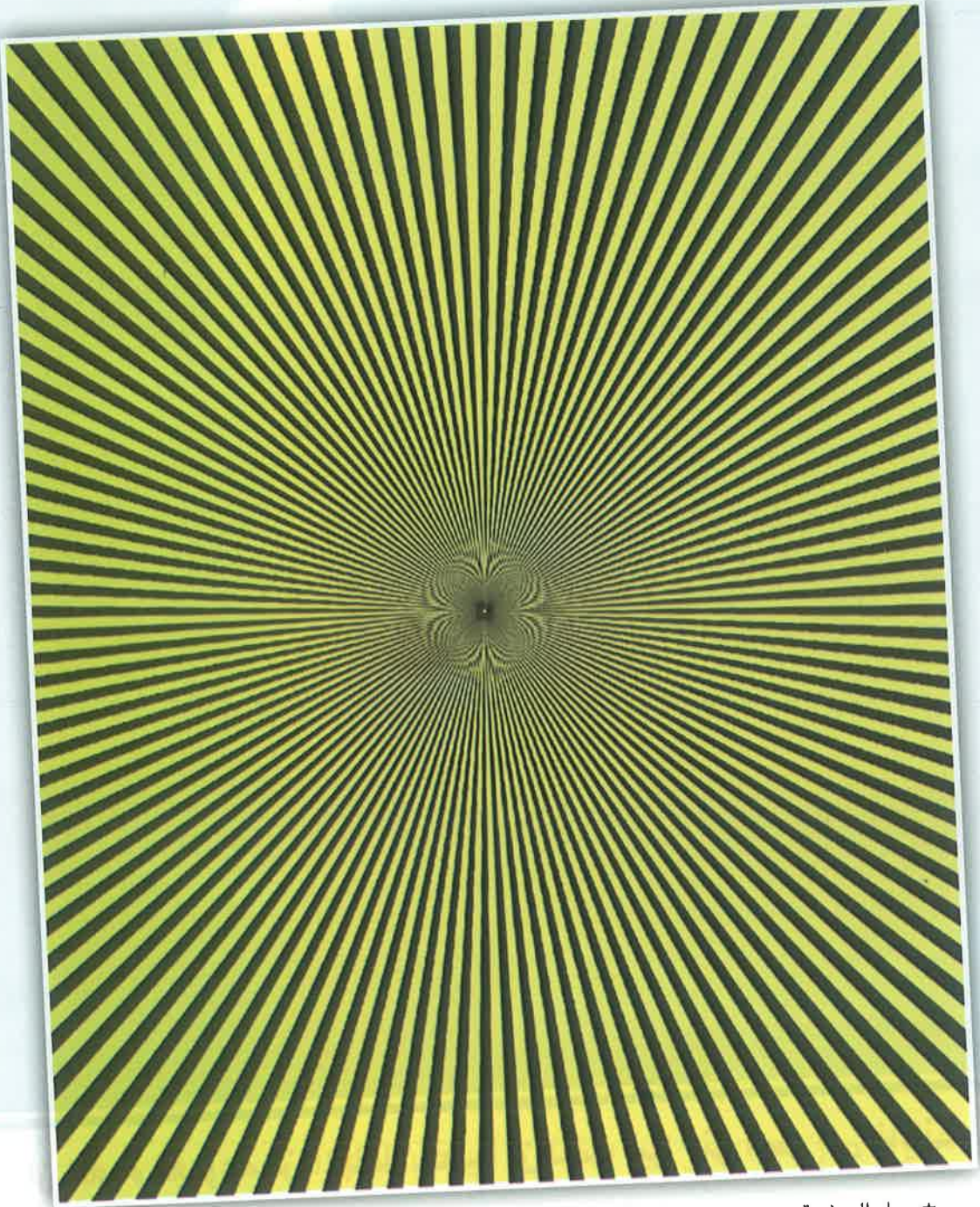
يمكن أن تكون زيادة سرعة التآكل ناتجة عن نشاطات بشرية مثل الفلاحة والتعدين. ومن التأثيرات المؤذية إلى التآكل كذلك السطو على الاراضي الزراعية ذات التربة المنتجة.

التآكل هو ظاهرة طبيعية تتفتت بواسطتها الصخور والتربة فوق سطح الأرض على موقع ما لتتحرك إلى موقع آخر. ويؤدي هذا التآكل إلى حدوث تغييرات من خلال تفتت الجبال وردم الأودية وظهور الأنهر أو اختفائها. وتحدث هذه الظاهرة في العادة تدريجياً عبر آلاف وربما ملايين السنين.

يبدأ التآكل بعملية تسمى «أثر العوامل الجوية أو عوامل التعرية» وفي هذه العملية تقوم العوامل البيئية بتكسير الصخور والتربة إلى قطع أصغر حجماً متناثرة فوق سطح الأرض. والمعروف علمياً أن يكون الجليد هو السبب الرئيس لذلك؛ فعندما تتجمد المياه داخل شقوق الصخور، فإنها تتمدد بقوة هائلة فتؤدي إلى تفتتها.



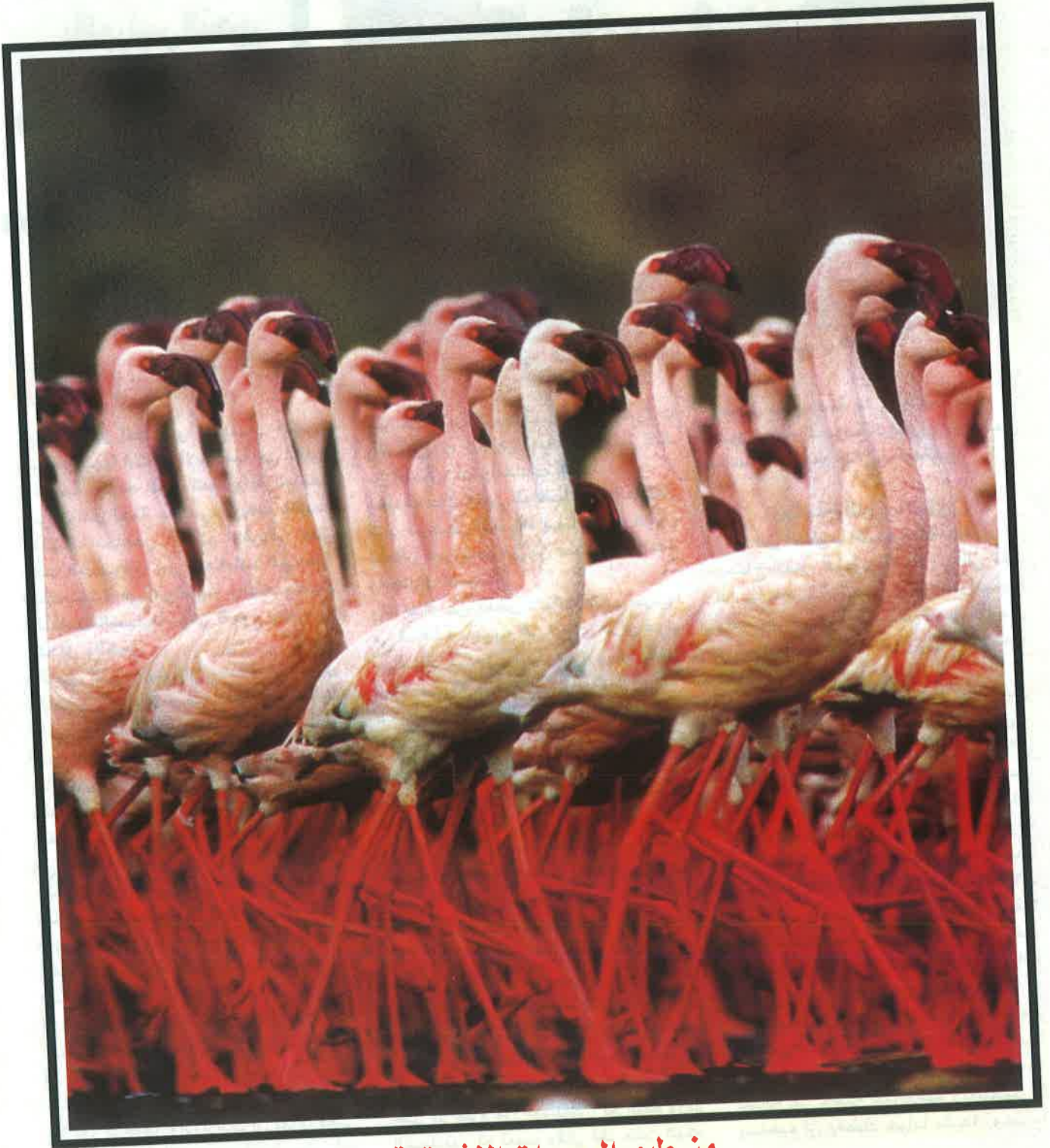
خداع البصر



★ حرك الصفحة وسوف تحصل على أشكال مختلفة من الدوائر التي ستتحرك حول نقطة المنتصف



إن الحياة مجموعة من المجهول ، فعلينا أن نتقّب فيها حتى نصل إلى غاياتنا



من طيور البحيرات الإفريقية



★ رئيس التحرير أثناء زيارة له إلى مناطق السودان القبلية

بقلم رئيس التحرير

**محاربة الجهل من أولى أولوياتنا
في إفريقيا لأن تعاليم الإسلام
مفتلطة بمظاهر الوثنية والخرافات**

٥٥

**العمل الخيري الإسلامي
ما زال يعاني الآر تجال والعشوائية**

يعتبر الجهل أحد أكبر التحديات الكبرى التي تواجهها الدعوة الإسلامية في القارة الإفريقية، ولذلك كانت المسؤولية الواقعة على كواهل لجنة مسلمي إفريقيا عظيمة تستهدف تخليص المسلم الإفريقي على وجه الخصوص من العقائد الباطلة المتمثلة في الوثنية والنصرانية والمذاهب المنحرفة، ومن الجوع والمرض، والجهل والكسل.

فالجهل الذي ينتشر في مناطق المسلمين يتخذ في الغالب مظهر اختلاط تعاليم الإسلام بمظاهر الوثنية والخرافات، أو البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولا أصل لها في الهدى النبوي الشريف.

وقد يبلغ مدى هذا الجهل في كثير من مظاهره درجة حرمان النفس من حقها في الحياة الطبيعية العادية. فمن ذلك مثلاً أن المرأة في إحدى المناطق المسلمة بكينيا تحرم من ممارسة حياتها الطبيعية في أيام معينة التزاماً ببعض العادات الجائرة التي لا يستسيغها لا التفكير السليم ولا واقع الحياة.

إن يحرم عليها أثناء فترة الحيض أن تغتسل أو تنظف ملابسها، وعليها كذلك أن تلتزم البيت ولا تخرج منه، وأن تقضي هذه المدة في غرفة مظلمة لا إضاءة فيها ولا نور يدخلها. وإذا أرادت أن تنام، فعلى جلد بقرة فوق الأرض مباشرة. حتى إنه

ليحرم عليها بعض المأكولات والمشروبات كالحليب مثلاً إلى غير ذلك من الممارسات والعادات الضالة. وعندما حلت إحدى قوافلها بهذه المنطقة، كان ترحيب النساء بها كبيراً كأنهن يبحثن عن يحررهن من سجن هذه البدع والعادات السيئة.

وقد جاء عن بعض دعائنا أنهم خرجوا في قافلة دعوية إلى إحدى قرى غرب مدغشقر تسمى (أمبونيو)، وزاروا فيها أسرة مكونة من زوجين وابنتهما البالغة عشر سنوات، تسكن في كوخ فرحيت بهم ترحيباً كبيراً، وعرف أفرادها الإسلام لأول مرة في حياتهم فأحسوا أنه دين يناسب طبيعة الإنسان ويعزز ويكرمه فأسلموا جميعاً.

وفي أثناء ترديد أفراد هذه الأسرة الشهادتين، لاحظ أعضاء القافلة من بعيد رجلاً قد قارب عمره الثمانين عاماً وهو يقترب منهم حتى جلس تحت ظل شجرة ليتابع هذا المشهد عن كثب، فتوجه إليه أحدهم وسأله إن كان يرغب في التعرف على الإسلام، فأجاب أنه كان ينتظر مثل هذه الفرصة، إذ سبق له أن عرف الإسلام واقتنع به، ولكنه كان دائماً يعتقد أن إسلامه لن يكون صحيحاً إلا إذا أعلنه على يد غيره من المسلمين، ثم أسلم ورد الشهادتين ثم تبسم وقال: لقد جئت إليكم

لأحصل على هدية ما، وما كنت أتوقع أن أعود بهذه الهدية الكبرى وأن اهتدي للإسلام، والحمد لله رب العالمين.

الحكمة واللين والرفق..

من أساليب الدعوة الفاعلة

يحتاج العمل الخيري الإسلامي إلى نظم إدارية حديثة، تعمل وفق استراتيجية واضحة وخطط عمل قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى، ورؤية واضحة الأهداف التي يراد تحقيقها.

لقد مللنا من أعمال التخطب والارتجال والعشوائية التي تحيط بالعمل الخيري.. فقد رأيت عشرات الوفود التي تأتي إلى إفريقيا وتعود من حيث أتت دون أن تحمل معها برامج تحدد من خلالها أهداف الزيارات أو المسيرات والقوافل الدعوية سوى قولها إنها خرجت للدعوة، وهي كلمة فضفاضة عامة، تحتل عشرات الدلالات والمعاني، ولكني أؤكد أنه ليس من بينها دعوة حقيقية تضرب جذورها في الأرض، وتتفرع في السماء شجرة مثمرة يراها الجميع بعيونهم ويشعرون بظلالها.

فقد يعود زيد من الناس ليفخر في مجالسه بأن عشرين شخصاً قد أسلموا هنا وعشرة هناك على يديه، ولكنك عندما تسأله عن خطته لتتابعهم وتعليمهم، لا يستطيع أن يعطيك جواباً مقنعاً.. وعندما

في بعض المناطق يرمون على الحائض الأغتسال وتدن

**رأيت عشرات الوفود تذهب إلى
إفريقيا وتعود منها من دون أن
تحمل معها برامج تحدد أهداف زيارتها**

٢٢

**بعض الدعاة يخربون أكثر
مما يعمرون، والسبب أسلوب
دعوتهم المتشدد في مناطق
لا تعرف شيئا عن الإسلام**



★ دعاة مسلمي إفريقيا يركزون على محاربة الخرافات من خلال الارتقاء بالمرأة

السماحة والحكمة

فماذا يضر إخواننا الدعاة لو أنهم استخدموا السماحة والحكمة؟ فوالله ما خسرنا منذ أن سلطنا طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، بدلا من استخدام أساليب التشدد ومواجهة الباحثين عن الحق بالفتاوى التي لا تراعي فيها أحوال من توجه إليهم. كم من مرة رأينا فيها رجالا ونساء أفارقة مسلمين تعدوا السنتين من أعمارهم، ولم يعرفوا أن الزنى حرام، فلم نخطبهم بقسوة في البداية، أو حتى نعاتبهم، بل شرحنا لهم حكمه في الإسلام بالتلي هي أحسن حتى تحولوا إلى سفراء لهذا الدين وبدأوا يدعون له.

فلا ريب إذن في أن بعض الدعاة بمواعظهم الاستفزازية يكونون أقرب إلى جماعة الأمر بالمنكر بالنسبة لعامة المسلمين بطريقتهم الفظة في دعوة الآخرين، منهم إلى جماعة تأمر بالمعروف!

لازلت أذكر أن بعضهم أسهم في توزيع الاغاثة على الجائعين في شمال كردفان بالسودان عام ١٩٨٤ وكانوا يقطعون التمانم والتعاويد بشدة وفظاظة دون أن يشرحوا للناس الحكم الشرعي فيها وما ورد من أحاديث نبوية.. وأذكر أن أكثر من شخص تركت محاولة قطع خيط التمانم أثرا في جسده آنذاك. وعندما زرت المنطقة

تسأله كذلك عن عدد الأشخاص الذين تسبب في تثبيط عزائمهم لمعرفة الإسلام بتعامله الجاف وطريقته غير الحكيمة في الدعوة إلى الله، فربما تضايقت نفسه من مثل هذا السؤال!

لقد رأيت عشرات القرى التي أسلم أفرادها ولكنهم ارتدوا على أعقابهم نفورا من أساليب أمثال هؤلاء الدعاة المنفرة، وياليت هؤلاء «الفوضيين» من أشباه الدعاة يفقهون بقلوبهم وألسنتهم مغزى قوله تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» ويتمثلون قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما كان اللين في شيء إلا زانه».

إن كون هذا العمل خيريا لا يعني على الإطلاق أن نطلق لمشاعرنا العنان ونعفي أنفسنا من العمل ضمن خطط مرسومة واستراتيجيات واضحة، إضافة إلى معرفة فقه الواقع ومخاطبة الناس حسب مستواهم ومدى قدرتهم واستعدادهم لاستيعاب ما يوجه إليهم من دعوة.. إذ كيف نسمح لأنفسنا على سبيل التمثيل بترجمة فتوى شيخ من القصيم حول وجوب تغطية وجه المرأة، ونطبعها ثم نوزعها في مجتمعات إفريقية أغلب نساء أريافها لا يسترن حتى عوراتهن المغلظة دون أن نراعي أسلوب التدرج والحكمة في إصلاح أحوال هؤلاء الناس؟

بعد عشرين سنة، وجدت أهاليها أكثر حرصا مع الأسف على تعليق التمانم، مما يدل على أن هذه الطرق غير الحكيمة في دعوة الناس إلى طريق الخير لا تؤدي عادة إلى خير!

وأود هنا أن أستشهد بقصة مسلمة من جنوب السودان اسمها (نونو)، كانت تعيش في معسكر للنازحين على بعد ساعتين من الخرطوم، لم تلتزم طوال حياتها لا بصلاة ولا بصوم ولا تعرف الحجاب.. بل كانت تستهزئ أحيانا بالملتزمات، وتتنظر إلى الالتزام بالإسلام على أنه علامة تخلف.

في يوم من الأيام، زارت جارتها التي أخبرتها بأن هناك دورة بالمركز الذي أقامتة لجنة مسلمي إفريقيا، فحضرت إلى الدورة بعد تردد.. فكانت أول محاضرة شهدت حيث شرح فيها شيخ المركز أركان الإسلام وأركان الإيمان شرحا مبسطا. ولم يظهر أية علامة على عدم رضاه بملابس هذه المسلمة المثيرة، بل استقبلها برحابة صدر، وعاملها على أنها أخت في الله، فكانت هذه المعاملة كافية لإثارة شعور «نونو» بالذنب في حق نفسها وفي حق الآخرين، وكان الموقف بداية عهد جديد في حياتها تحولت بعده إلى مثال المرأة المسلمة والداعية إلى الله بعفة وبدنها ولسانها وطهارة قلبها.

أول الحليب، ويجبرونها على النوم في غرفة مظلمة



منصرون كاثوليك يطالبون بعودة المدارس التنصيرية بنيجيريا

الاجتماعي الذي يهدد التربية. وحسب صحيفة (أول أفريقيا) أضافت قائلة: إن جهود الوالدين بدون تدخل المدارس لا يمكن أن تثمر، وأنني أريد أن أنصح الحكومة بتوفير التعليم الأخلاقي في المدارس الثانوية، لتكون قادرين على غرس «حب الإله» في نفوس الأجيال الصاعدة. ويذكر أن اتحاد المعلمين النيجيريين وطلاب المدارس النيجيرية في مدينة بنين بولاية (ادو) كانوا قد اعترضوا العام المنصرم على قرار الحكومة بإعادة ثلاث مدارس إلى الجهات التنصيرية في نيجيريا، وقد وصفت جهات محايدة هذا التصرف بأنه خرق للاتفاقية التعليمية لعام ١٩٩٩.

طالب المنصرون الكاثوليك في نيجيريا وعلى رأسهم «فرانسيز الونج» أسقف أبرشية (أوندو) بإعادة فتح المدارس التنصيرية في البلاد. وقال «الونج» البالغ من العمر سبعين عاماً: إننا نطالب بإعادة فتح مدارسنا التنصيرية؛ لأننا مستعدون لتمويلها من أجل تأثير تربوي وأخلاقي أفضل - بحسب تعبيره - وزعم الأسقف الكاثوليكي أنه في حالة إعادة فتح هذه المدارس، فإن الكنيسة الكاثوليكية ستكون جاهزة لمواجهة تحدي انتشار مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز). ومن جهتها، قالت «فانملولا أوجانلوو» مالكة مجموعة مدارس «فيونار»: إن على الحكومة أن تسمح بإعادة تقديم التعليمات الأخلاقية في المدارس للسيطرة على الفساد

وزعيم نصراني يستنكر منع التنصير في الشمال الإسلامي

غرباء عن البلاد، وأن النصارى هم أهل البلد الأصليون! ويذكر أن ١٢ ولاية نيجيرية من بين ٣٦ ولاية قامت بتطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة الحدود الشرعية، وهي الولايات التي يمثل المسلمون فيها أغلبية سكانها. الأمر الذي أزعج النصارى ودفعهم إلى الاعتقاد أنهم مستهدفون بتطبيق الشريعة الإسلامية، غير أن زعماء المسلمين ينفون هذا الاعتقاد ويؤكدون أن الشريعة الإسلامية تعامل الجميع على أساس العدل والمساواة.

كما استنكر الزعيم النصراني النيجيري «جون أتشيمينجو» رئيس الرابطة النصرانية النيجيرية حظر النشاطات التنصيرية في الشمال الإسلامي، وبناء كنائس جديدة هناك. ويجدر التذكير أن عصابات «تاروك» النصرانية المسلحة كانت قد حاصرت المسلمين بقرية (يلوا) التابعة لولاية (بلاتو) العام الماضي وقتلت ٦٣٠ مسلماً على الأقل من قبيلة الهوسا وجرحت المئات منهم، بزعم أن المسلمين

منظمة صوت القديس تيارس تمارس التنصير في دارفور باسم الإغاثة

وعلي الصعيد ذاته قال «فيليبس»: إنه شيء مثير حقاً أن ترى بعض الكنائس تنتعش في الظهور في دارفور، وأعتقد أنه قبل نشوء هذه الأزمة في الإقليم لم يكن ثمة نشاط ملحوظ للكنيسة، لكن الجهود الإغاثية أدت إلى إيجاد أرضية خصبة لنشاط الكنيسة فيه. ومن الملفت للنظر كذلك حسب زعم هذا المنصر أنه أصبح أمام بعض الثقافات الراضية للانجيل لدى أتباعها الفرصة لقبول كلمة الإله نظراً للظروف التي تعيشها المنطقة.

ويذكر أن منظمة (فويس أوف مارتيارس) (VOM) بدأت نشاطاتها المشبوهة في دارفور بثوب الإغاثة في التاسع عشر من شهر يناير الماضي، في الوقت الذي لم يكن فيه نصراني واحد بين أهالي دارفور، وهي المنطقة التي تميز شبابها باستحواذه على المراكز الأولى بصفة مطردة في مسابقات حفظ القرآن الكريم العالمية، ولذلك فليس من العيب أن يسعى المنصرون إلى استغلال الفقر والحاجة التي يعاني منها سكان الإقليم في تحقيق أهدافهم المشبوهة التي منها محاولة إطفاء نور الله المشتعل في هذا المكان.

أعلنت إحدى المنظمات التنصيرية العالمية المعروفة باسم منظمة (فويس أوف مارتيارس) والتي يختصر اسمها بالحروف اللاتينية (VOM) أنها تمارس نشاطات تنصيرية في السودان عبر عدة وسائل.

وطبقاً لما أوردته صحيفة (كريستيان توداي) فإن هذه المنظمة التنصيرية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، أسست مشروعاً خاصاً بهدف تنصير المسلمين في السودان تحت غطاء الإغاثة.

وزعم براد فيليبس أحد المسؤولين عن المشروع السوداني أن الأوضاع الناتجة عن الاضطهاد في دارفور أدت إلى تنصر العديد من المسلمين في المدينة وقال: إن البث الإذاعي يعتبر أحد أهم الوسائل التي تساعد على تنصير المسلمين في «دارفور»، حيث قاموا بتأسيس محطة إذاعية في الجنوب تسمى (راديو السلام) ومنها يذاع «الكتاب المقدس» باللغة العربية واللهجات الإفريقية طوال أيام الأسبوع، كما تجاهر المنظمة بتوزيع أجهزة المذياع على المواطنين الفقراء حتى يتمكنوا من استقبال بثها.

كاهن أمريكي: المسيح إنسان مثلنا

يستمر حتى يعود مرة أخرى إلى الالتزام الكامل بمذهب الكنيسة.

واستنكر الفاتيكان قول «هيجت»: إن علم اللاهوت الكاثوليكي يجب أن يخضع للحوار مع العلم الحديث ولو أدى ذلك إلى إنكار أو التقليل من التعليمات المركزية القادمة من الكنيسة، ويتضمن ذلك: معنى كلمة الإله وعلاقتها بالخلود، وكلمة (لحم المسيح) و قدسية يسوع، وتخليص يسوع لكل الإنسانية، والابن والروح القدس شخصان منفصلان ضمن الثالوث ولا يملك كل واحد منهما أعمال الإله الواحد.

كما انتقدت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بالفاتيكان قوله: إنه بسبب تعدد المعرفة الحديثة لا نستطيع الجزم بأن النصرانية هي الدين الحق، ولا أن يسوع هو محور خطة الإله لإنقاذ البشر.

وحسب وكالة الأنباء الكاثوليكية الأمريكية قال بيان الفاتيكان: إن هيجت يعتقد أن شخص يسوع ينبغي أن يؤمن به كرجل دين، وأنه إنسان وبشر مثلنا.

بعد ست سنوات من التحقيق أعلن التجمع المذهبي بالفاتيكان عن وجود ما وصفه بـ «أخطاء مذهبية جسيمة» عند الكاهن النصراني اليسوعي الأمريكي «روجر هيجت» وبناءً عليه تم منعه من ممارسة التعليم كعالم ديني كاثوليكي.

واستند الفاتيكان في انتقاداته إلى الكتاب الذي ألفه هيجت عام ١٩٩٩ «يسوع رمز الإله» والذي يبحث في موضوعات: الهوية المسيح، والثالوث والخلص لغير النصارى.

ونشرت الكنيسة الكاثوليكية في صحيفة «لوزير فاتوري رومانو» - لسان حال الفاتيكان - نشرة وضحت فيها المخالفات الكنسية التي وقع فيها القس «هيجت» حيث تم توقيع النشرة من قبل الكاردينال يوسف رازينجير رئيس التجمع المذهبي بالفاتيكان، والتي صادق عليها البابا الراحل يوحنا بولس الثاني وطلب نشرها.

وذكرت نشرة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بالفاتيكان أن منع «هيجت» من تدريس علم اللاهوت الكاثوليكي

منظمات إنجيلية تقوم بأعمال «إغاثة» بين منكوبي فيضانات أنجولا

وكان الفيضان العارم قد دمر بلدة دوندو كامباب الواقعة على بعد مائة وثمانين كيلو مترا جنوب شرقي العاصمة الأنجولية لواندا عندما استمر هطول الأمطار تسع ساعات متصلة أدت إلى الفيضان الثالث من نوعه منذ شهر ديسمبر من العام الماضي ٢٠٠٤، ما أدى إلى انهيار ١٥٨٤ بيتا، وغرق ١٠٦٥ مزرعة، وانقطاع الماء الصالح للشرب عن المنطقة، وتوقف حركة المرور بين منطقة دوندو المنكوبة وبين الأقاليم الشرقية والشمالية والجنوبية للبلاد.

أرسلت مجموعة المنظمات البروتستانتية الانجيلية التي تعرف باسم (ACT) منصريها إلى دولة أنجولا الواقعة جنوب القارة الإفريقية للقيام بأعمال (الإغاثة) بين المنصرين من الفيضان الذي اكتسح المنطقة في الحادي عشر من مارس الماضي.

وحسب البيان الصحفي الذي نشرته المنظمات البروتستانتية العالمية، فإن الكنائس والوكالات الإغاثية الأعضاء في المنظمة باشرت أعمالها بين السكان المنكوبين في المناطق المصابة.

اليونان تدعو إلى تطهير الكنيسة الأرثوذكسية

دعا رئيس وزراء اليونان كوستاس كارامانليس إلى «تنظيف» كلي للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بعد سلسلة الحوادث المثيرة للجدل والفضائح المالية لقساوستها. وتأتي هذه الدعوة من الحكومة اليونانية بعد أيام من احتجاز رئيس أساقفة أثينا «كرستودولوس» مع القس ليماكوفوس يوساكيس، لسوء التصرف الأخلاقي واختلاس أموال الأبرشية.

وقال «كارامانليس» في خطابه إلى المجموعة البرلمانية اليونانية: إننا نرحب بكل جهد يبذل بالكنيسة للمضي قدماً في تطهيرها من الداخل، لأن ذلك ضروري للحفاظ على سمعتها. وقد ورد عن صحيفة «كريستيان توداي» أن السلطات اليونانية قررت توقيف عشرات القساوسة على خلفية تورطهم في اختلاسات مالية وفضائح أخرى، ومن بينهم الأسقف «بانتيليمون» الذي تم توقيفه لمدة ستة أشهر.

ولا تزال تحقيقات المجمع الكنسي الداخلية مستمرة مع القساوسة المتهمين بدفع رشوى إلى القضاة والمحامين الكبار مقابل إصدار قرارات مناسبة، كما تحقق السلطات مع عدد من القضاة والمحامين لتبرئتهم تجار مخدرات وقواني شبكات البغاء والدعارة للتأثير في انتخابات الكنيسة.

ويذكر أن أحد القساوسة ويدعى «ايرونيموس» اتهم القس «كرستودولوس» باستخدام نفوذه كي لا يقف ضده في الانتخابات الإكليروسية، إلا أن القس «كرستودولوس» رئيس الأساقفة أنكر تلك الاتهامات.

«إسرائيل» تخصص مكاناً بالجليل لبناء مركز تنصيري

ذكرت صحيفة (هآرتس) العبرية، أن الكيان الصهيوني يلوح بتخصيص قطعة أرض في مدينة الجليل وفي منطقة بحيرة طبرية للنصارى من عرب ٤٨، وذلك بهدف إقامة مركز ديني تنصيري عليها.

وقالت الصحيفة نقلاً عن وزير المالية الصهيوني «بنيامين نتنياهو»: إنه من المتوقع أن يكون المركز التنصيري مركزاً سياحياً كذلك لاستقطاب السياح النصارى من جميع دول العالم.



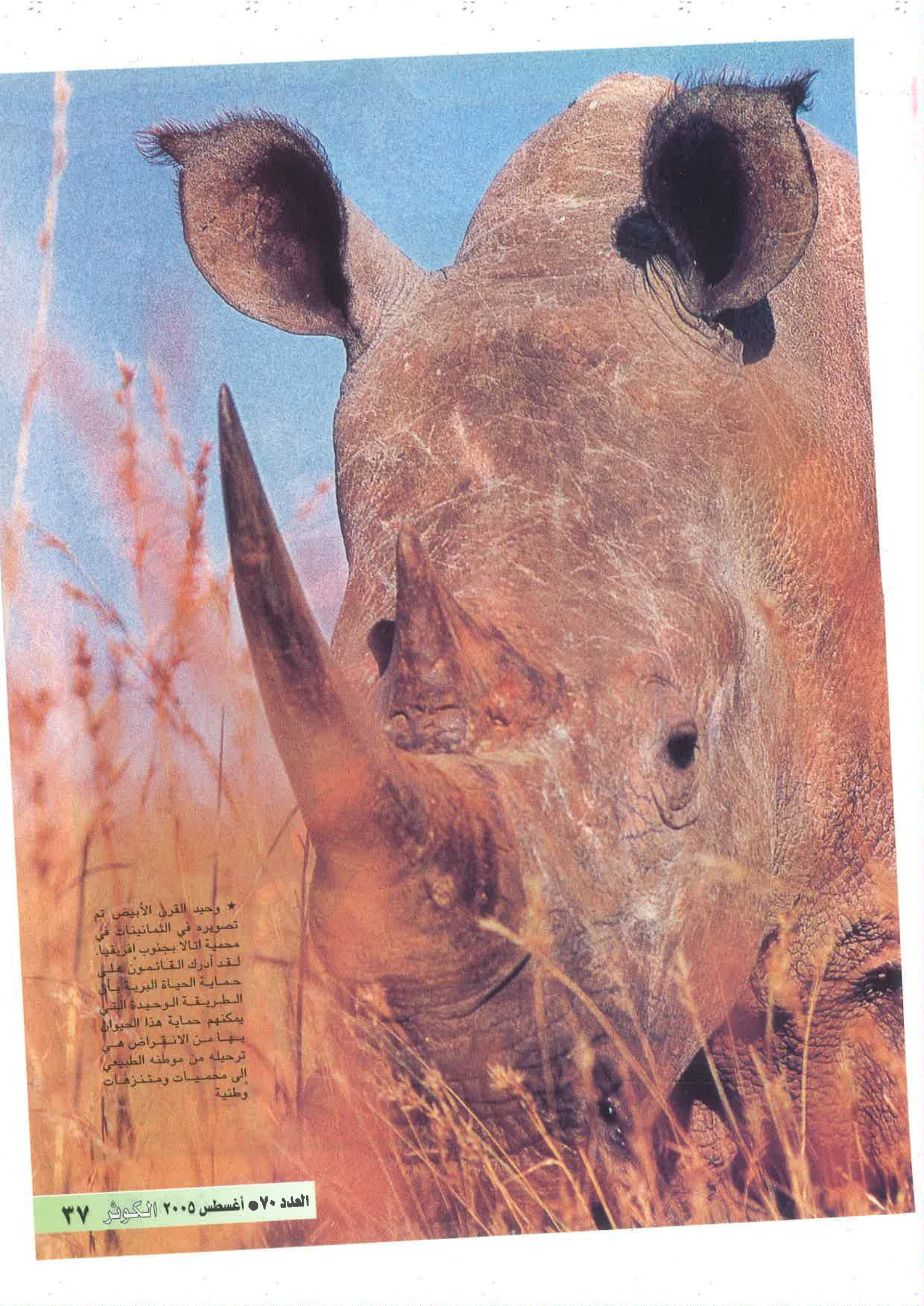
وحيد القرن

حيوان يقتله البشر من أجل سعادتهم الزوجية

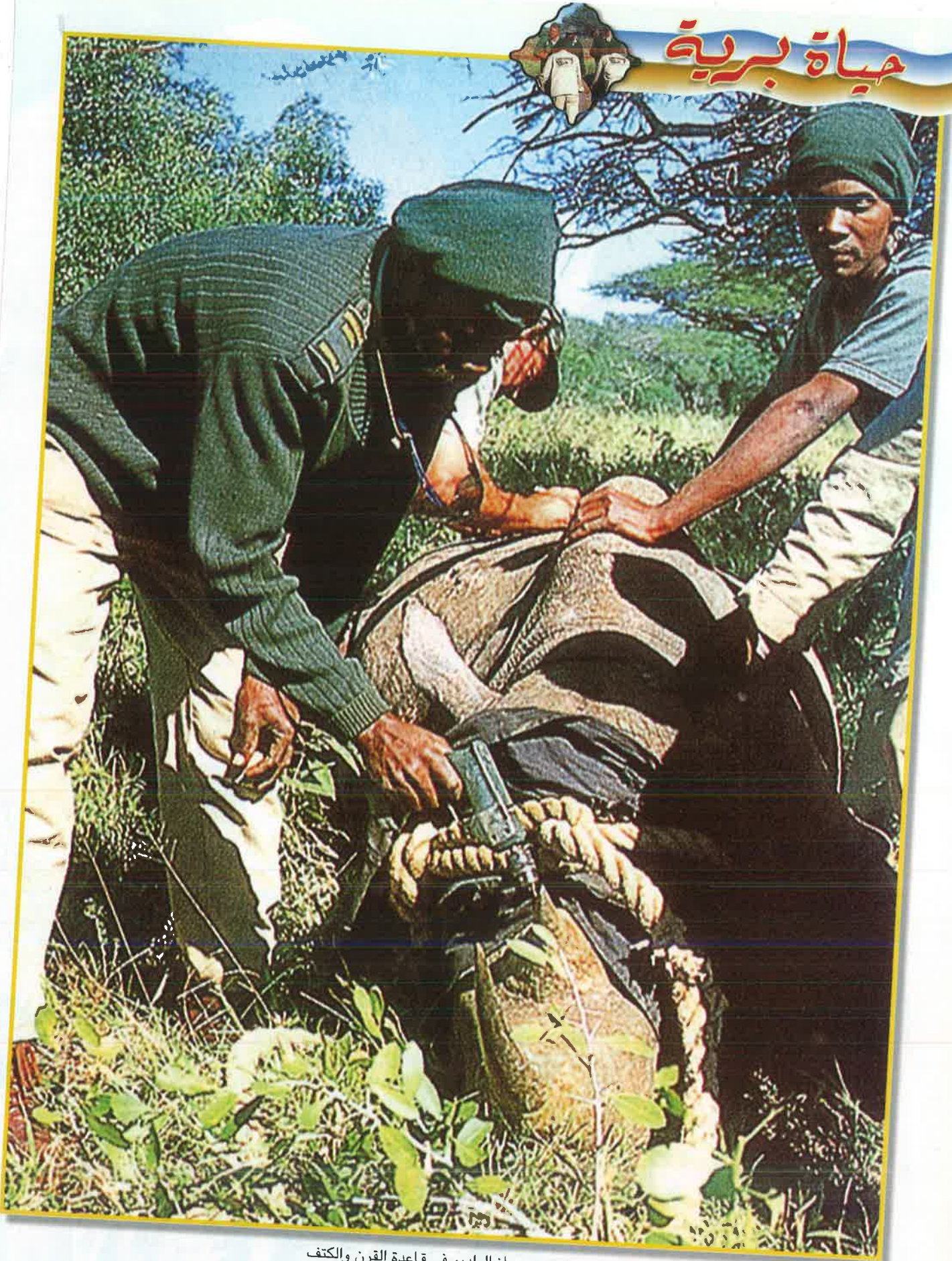
ثمّة اختلافات بسيطة تفرق بين وحيد القرن الذي يعيش في إفريقيا وذلك الذي يعيش في غابات آسيا، فوحيد القرن الإفريقي الأسود يسمى بوحيد القرن ذي الشفة المعقوفة - تشبه شفة السلحفاة - والتي تساعد على رعي الحشائش أو قضم أغصان وأوراق الأشجار. يتراوح وزن هذا النوع من وحيد القرن بين ثمانمائة ألف وأربعمائة كيلو غرام، ويصل ارتفاعه واقفاً عند حد الكتفين إلى ما بين مائة وأربعين ومائة وثمانين سنتيمتراً. وأما طول له فقد يصل إلى أكثر من ثلاثة أمتار، وقد يعمر خمسين عاماً. يعيش هذا النوع من وحيد القرن في الغابات الخفيفة والأراضي العشبية، ويعتبر من الحيوانات التي ترعى أو تستقل من مكان إلى آخر ليلاً. أما وحيد القرن الإفريقي الأبيض، فيتميز بضمه العريض المربع الذي يساعد على الرعي في مناطق السافانا. أما وحيد القرن الآسيوي فتوجد منه ثلاثة أنواع: الهندي ذو القرن الوحيد، الجاوي (نسبة إلى جاوة)، والسومطري (نسبة إلى سومطرة) وتعيش كلها في أندونيسيا.

* وحيد قرن أسود تم تخديره وإزالة حافة قرنه حتى لا يتعرض لأية إصابة أثناء نقله

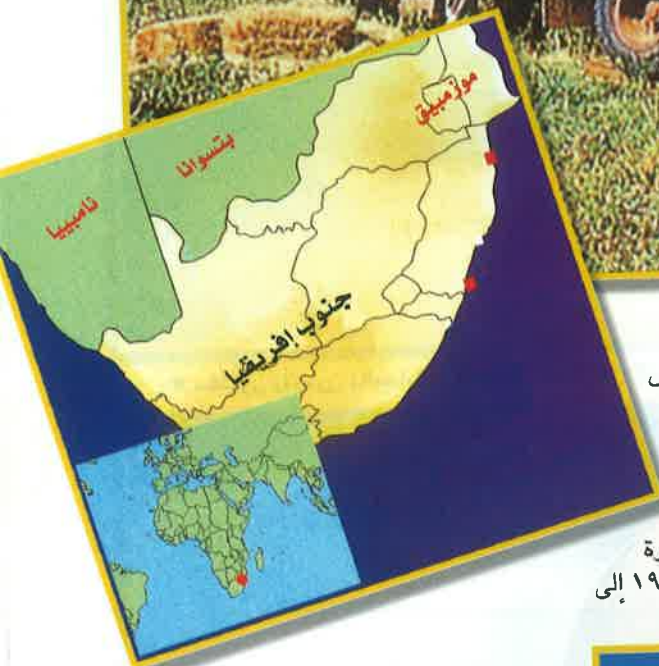




* وحيد القرن الأبيض تم
تصويره في الثمانينات في
محمية اتالا بجنوب أفريقيا.
لقد أدرك القائمون على
حماية الحياة البرية بأن
الطريقة الوحيدة التي
يمكنهم حماية هذا الحيوان
بها من الانقراض هي
ترحيله من موطنه الطبيعي
إلى محميات ومتنزهات
وطنية



★ زرع جهاز الراديو في قاعدة القرن والكتف



★ يمكن حمل ستة رؤوس من وحيد القرن في هذه الشاحنة المزودة بالمعدات اللازمة للحفاظ على حياته وراحته

مهدد بالانقراض

ظلت هواية صيده التي يمارسها محبو رياضة الصيد، أو الصيد غير القانوني من أجل الحصول على قرنيه أهم سببين من الأسباب التي تهدد حياته وتعرضه للانقراض خصوصاً في القرن العشرين، فقد انحدرت أعداده (بالنسبة لو حيد القرن الأسود) في الفترة الفاصلة بين ١٩٦٠

و١٩٩٣ من حوالي مائة ألف رأس إلى ألفين وخمسمائة رأس فقط، لكن التدابير اللازمة التي اتخذت لحمايته في جنوب إفريقيا أعادت الأمل إلى حياة هذا الحيوان إذ تزايدت أعداده، وإن كانت بصورة بطيئة، من ألفين وسبعمائة عام ١٩٩٩ إلى ثلاثة آلاف ومائة رأس عام ٢٠٠١.

وسائل حمايته

ومن أجل الحفاظ على ما تبقى من وحيد القرن عمدت سلطات حماية وصيانة الحياة البرية في جنوب إفريقيا إلى تنظيم مزاد سنوي من أجل شرائه من المزارع الخاصة ومن الصيادين غير القانونيين بمبالغ مغرية بلغت خمسين ألف دولار للرأس الواحد، إلا أن هذه الخطوات الوقائية كثيراً ما أثير حولها سؤال عن مدى فعالية هذا الأسلوب في حماية وحيد القرن الإفريقي الأسود الذي يتهاقت الناس على قرنيه في دول الشرق الأقصى وشرق آسيا وبعض الدول العربية بسبب ما يشاع عنه بأنه يحتوي على مزايا علاجية لمن يعانون ضعفاً جنسياً أو قصوراً في أداء الوظيفة الزوجية.

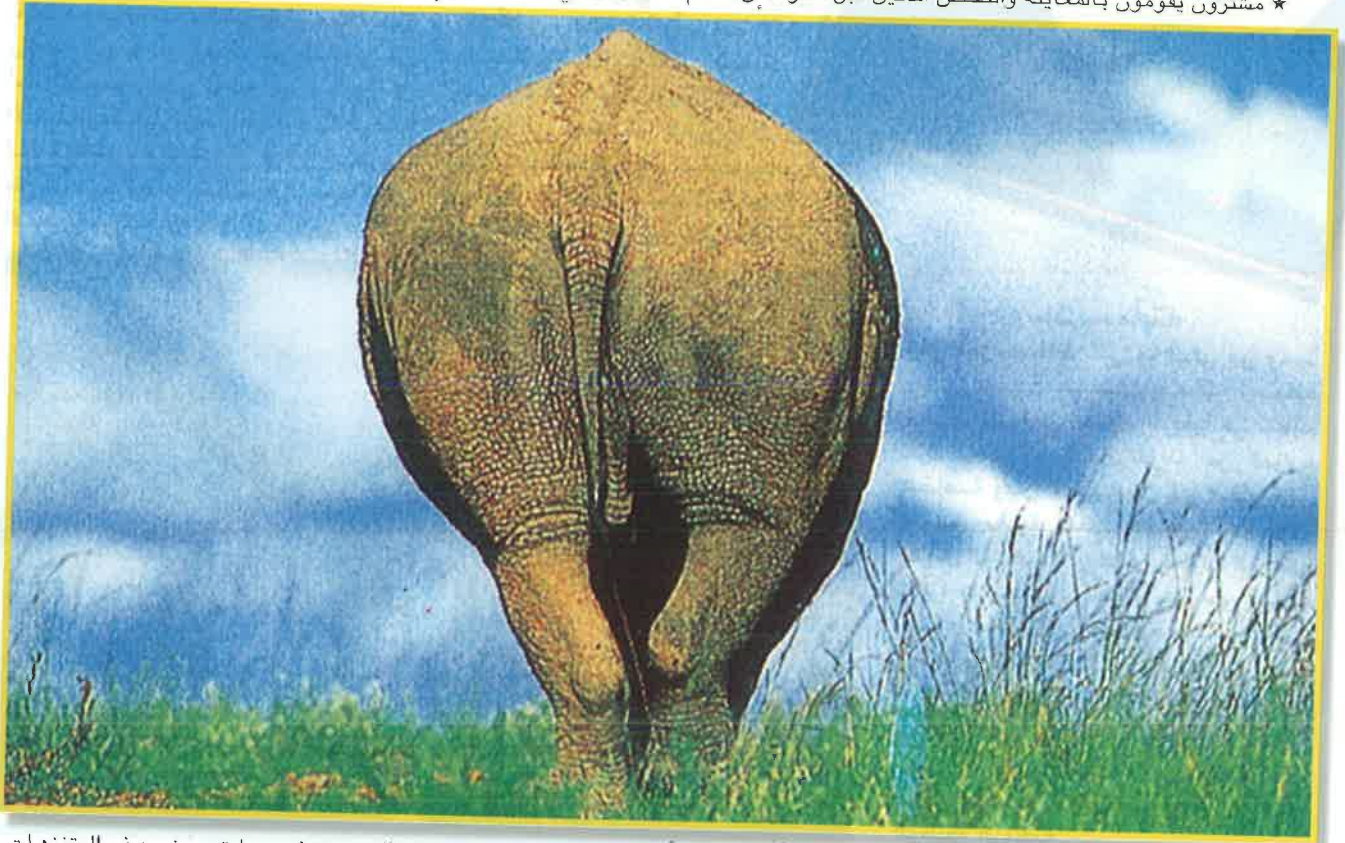


★ استعداد فريق الصيادين لحمله على متن شاحنة

حياة برية



★ مشترون يقومون بالمعاينة والفحص الدقيق قبل الشراء. إن معظم ما يعرض في المزاد يذهب إلى محميات خاصة بهدف تهجينه وتكاثره



★ رغم أن أعداد وحيد القرن الأبيض الإفريقي بلغت حالياً ١١٧٠ رأساً، فإن بقاءه يعتمد على الجهود المستمرة في حمايته بوضعه في المتنزهات الوطنية والمحميات الخاصة

محاولات جادة لحمايته رفعت أعداده بعد أن كاد ينقرض

تقنيات صيده

اعتمدت وسائل صيده التي تدخل في إطار حمايته في البداية على حقنه بأنواع من المخدرات التي ظهر أنها كانت تعطي نتائج عكسية أحياناً، فقد كان المخدر يستغرق عشرين دقيقة حتى يظهر مفعوله في جسم الحيوان ويشل حركته ليستلقي أرضاً، إلا أنه خلال هذه المدة يمكنه السير مسافة ثمانية أميال داخل الأدغال الكثيفة؛ الأمر الذي كان يعرض حياة القائمين على هذا العمل للخطر. وعندما تنبه المشرفون على تنفيذ تلك الخطة إلى هذه الصعوبات، عملوا على تطوير نوعيات المخدر والتقنيات المستعملة في أسره حيث استعانوا بالطائرات المروحية التي تمكن الصيادين من مطاردته بسهولة وإطلاق الحقن المخدرة عليه من الجو، الأمر الذي قلل من الاعتماد على السيارات التي كانت تستخدم في ملاحقته براً.

ويقوم العلماء بعد صيده بزرع أجهزة إرسال في أحد قرنيه أو كتفيه لمتابعة تحركاته ومراقبة سلوكه بصورة عامة من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بحياته والاحتفاظ بها في سجلاتهم الخاصة.

وقد ظهرت فعالية هذه التقنيات الجديدة كذلك حتى في ملاحقة أولئك الذين يصطادونه بطرق غير مشروعة. وقد يضطر الباحثون خلال هذه العملية إلى الحصول على جزء صغير جداً من قرنه لعرضه في صورة منافسة تمويلية كطريقة للكشف عن صائديه من أجل تقديمهم إلى الجهات القضائية في إطار الإجراءات الردعية لحماية هذا الحيوان من الانقراض.



★ في انتظار مصيره: وحيد قرن أبيض يتيم عمره شهر واحد لا يمكن عرضه في المزاد إلا بعد بلوغه شهره الثامن عشر ليشكل بعد ذلك برنامجاً للتجهيز أو التزاوج، أو قد تطلق عليه النار بواسطة صياد ثري أت من خارج البلاد



★ مزاد محمية (كي.زيدان) بجنوب إفريقيا. المال الذي يجمع في هذا المزاد يستثمر في تمويل حماية الحياة البرية

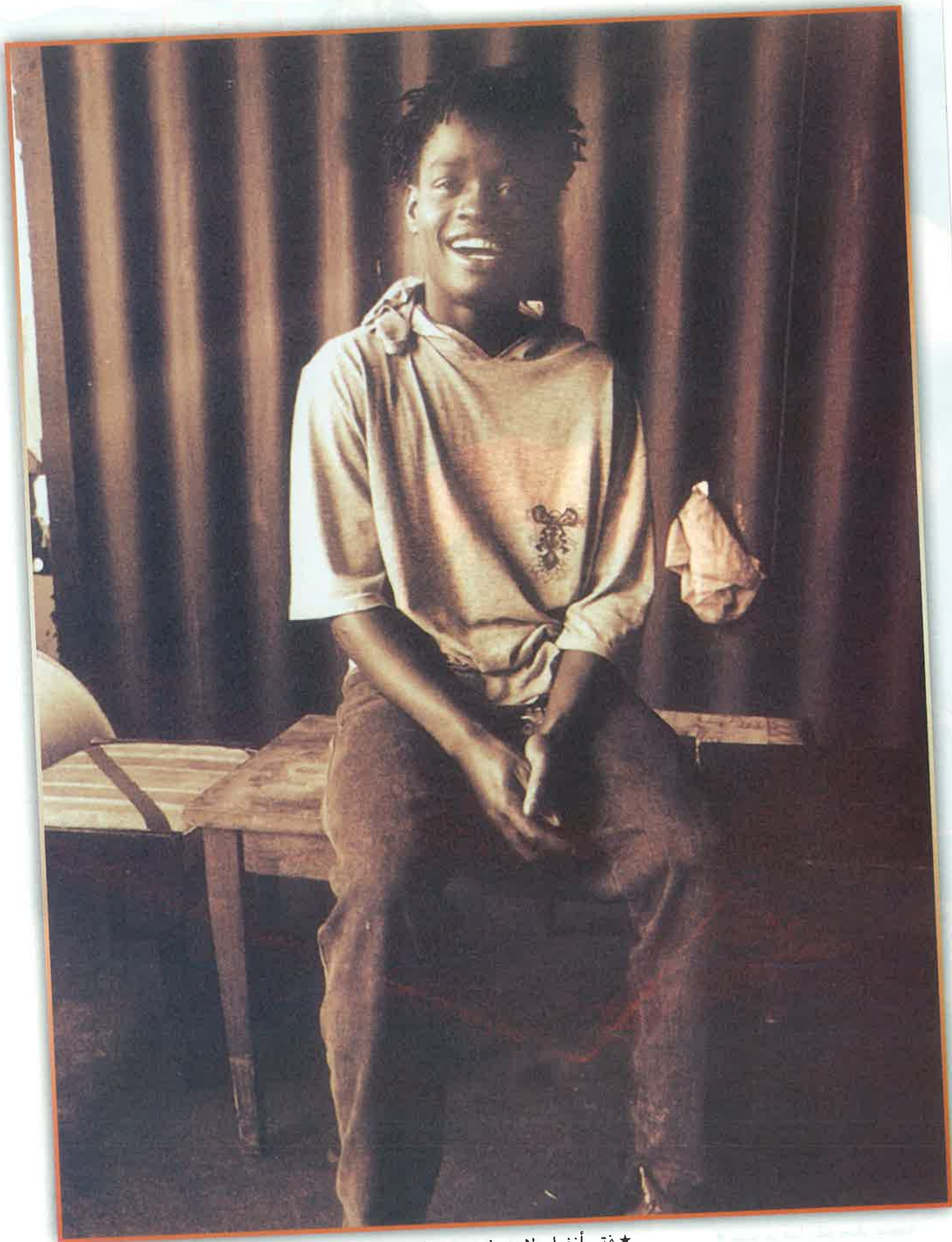
موت الصالح راحة لنفسه، وموت الطالح راحة للناس



★ طفلتان لاجئتان من الكونغو وقد وجدتا وقتا للعب في منزلهما المؤقت



★ مهمة جمع الحطب من مسؤوليات النساء الشاقة



★ فتى أنغولي لاجئ في جنوب إفريقيا



★ طائر لحظة
الانقراض على
فريسته



★ يبدو مربعاً رغم صغر حجمه



★ من المخلوقات العجيبة التي تزخر بها غابات إفريقيا



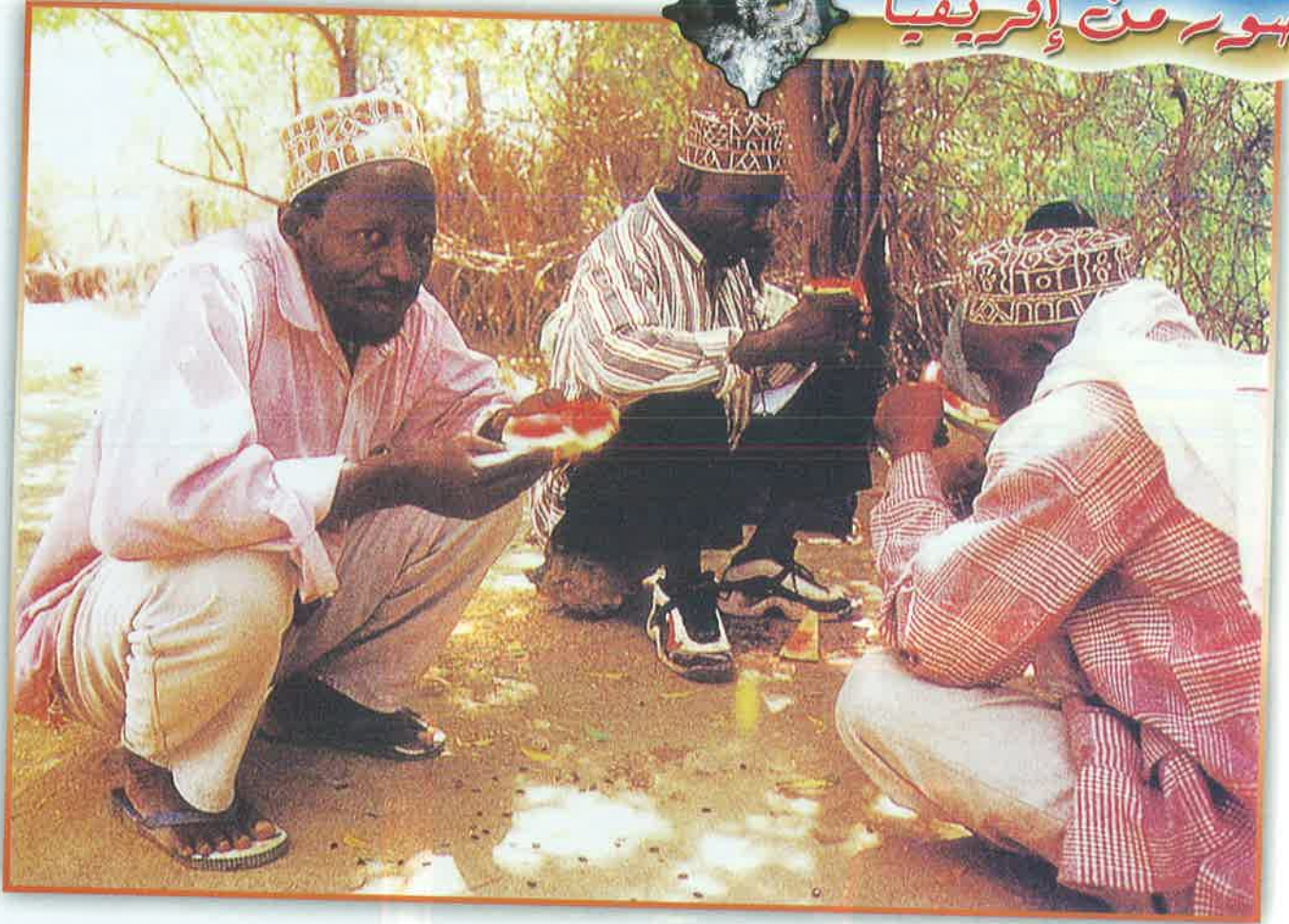
★ من الأسماك الجميلة في ساحل مدينة ديربان بجنوب إفريقيا



★ البومة ليست طائراً سيئاً بل هي جميلة



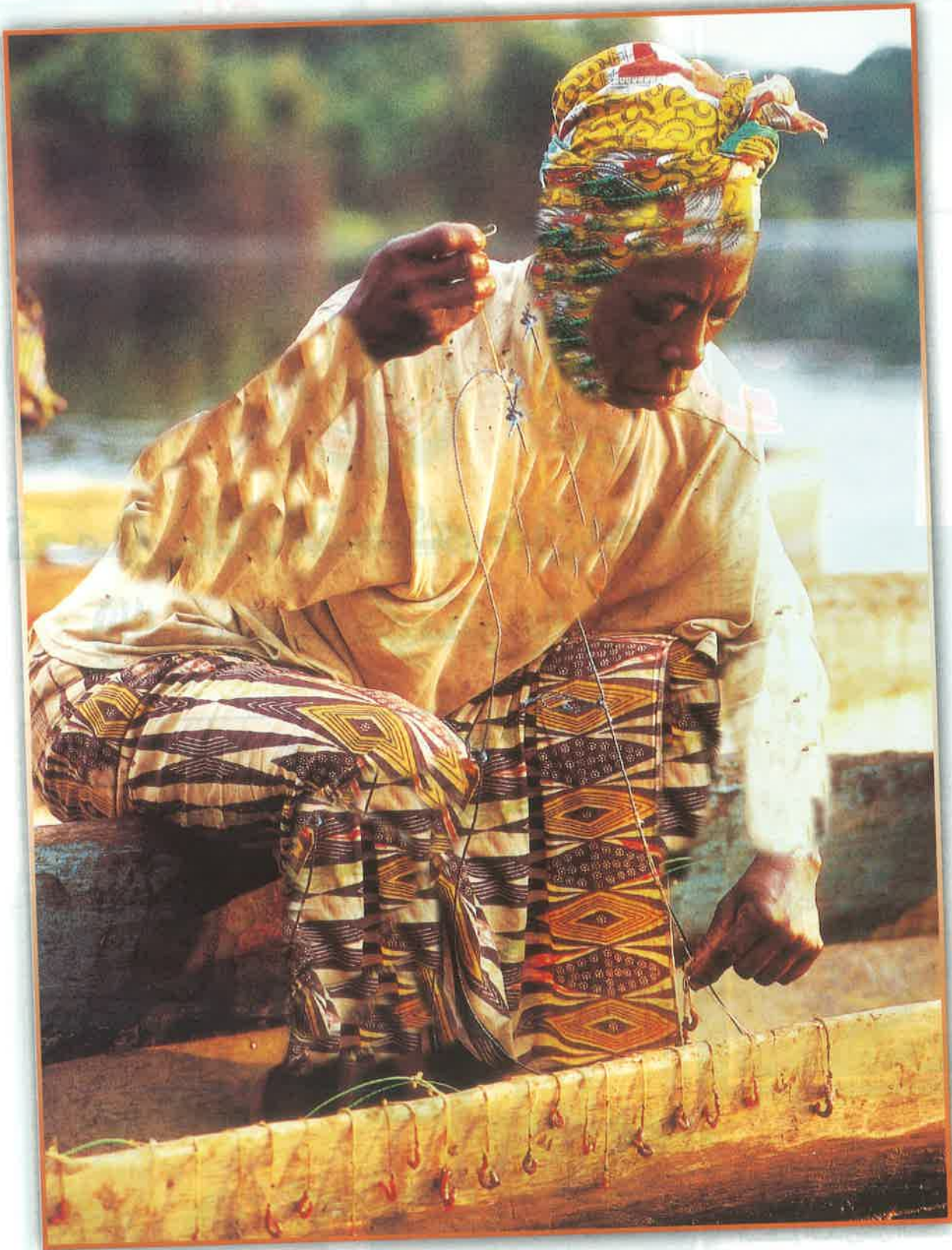
صور من إفريقيا



★ قد يكون البطيخ الأفضل في الأيام الحارة



★ من رحلات الموت
إلى أوروبا حيث
يغامر بعض الأفارقة
بحياتهم للسفر إليها
بطريقة غير شرعية.



★ إعداد الصنانير لصيد السمك

الروح حياة البدن والبدن حياة الروح



المنزل الحديث

تعمل بآلة التحكم عن بعد
(الريموت كونترول)

تعتبر تصاميم منازل اليوم الحديثة عن تطور فن العمارة في حضارة الإنسان، ومدى إبداعه في هذا المجال، حتى إن جمال عرضها لم يعد مقتصرًا على أصحاب الملايين فقط.



إن السمات الأولى التي تلاحظها في هذه المنازل لا تنحصر في تقنياتها فحسب، ولكنها تظهر كذلك في ذاك السلم العريض المصمم من خشب الماهوجني، والأعمدة المصممة كلاسيكياً في غرفة الاستقبال الكبيرة مع مدفأة عصر الإثارة، والسقف المزين بالورود. وتلاحظ كذلك الإضافات البارعة: من نقاط مشغلات

★ عاكسات في السقف أو تحت طاولة القهوة وشاشات كبيرة تصويرية تعرض البرامج بمقياس ضخم ولكن شاشات البلازما مناسبة بشكل أفضل لعرض الأحداث الرياضية التي تذاغ على الهواء

★ الاضاءة
والكاميرات والآثار
جميعها متوفرة
بالمنزل المتطور
صورة للمسة تمثل
لوحة تحكم يمكن
بواسطة ائزال
الشاشة وإطلاق
الغرفة وأطفاء
الاضاءة وتشغيل
جهازك لتحويل
غرفتك الى سينما
منزلية حقيقية



★ تبدو كأنها غرفة
نوم عادية، ولكن هذا
المنزل له معدات
مخفية يمكنها
استقبال طلباتك ذات
التقنية العالية





* لوحة المفاتيح والفأرة اللاسلكية (الماوس) يمكنها أن تجعل العمل أكثر راحة واسترخاء

المنزلية في أي مكان تود الدخول منه إلى الإنترنت، أو من سريرك. ويمكنك الضغط على مفتاح لإغلاق إضاءة المنزل لتهدئة ظلمة تشغيل شاشة التلفزيون السينمائية في منزلك. هذه بعض من الأشياء التي يمكنك ابتداعها في مثل ذلك المنزل ذي المصاطب الجورجية في حي «بيد فور» الراو» الحي المفضل للمليونيرات في منطقة «هولبورن» في لندن وهو منزل من المنازل المتطورة الجميلة الموجودة

الأسطوانات ولوحات المفاتيح والهاتف وشبكة الكمبيوتر جميعها مبنية داخل الجدران، والسماعات مثبتة داخل الأسقف. يمكنك التحكم في إضاءة جميع أنحاء المنزل من خلال لوحات مفاتيح إضاءة متعددة الأشكال، وتشغيل أي من أسطوانتك في أي غرفة (حتى غرفة الأطفال للعرض) دون أن تقترب من مشغل الأسطوانات، ويمكنك توصيل كمبيوترك المحمول مع شبكة الكمبيوتر

■ تستطيع أن تدير غسالتك والفرن الكهربائي (الميكرويف) وأنت خارج المنزل



* جهاز التحكم في الأسطوانات في كل غرفة يتيح سماع مختلف الأسطوانات أو التلفزيون في جميع أرجاء المنزل في نفس الوقت دون الحاجة إلى النزول عبر السلم لاختيار ما تريد من قنوات أو أسطوانات

★ الحمام:
صنابير متحكم
في درجة حرارة
مياها بواسطة
الكمبيوتر، أجهزة
هاتف بدون
أسلاك وسماعات
مخفية

★ المطبخ: ثلاجة
متحكم فيها
بواسطة الإنترنت،
وموقد متطور وآلة
تحضير القهوة،
وفرّن (مايكرويف)

★ غرفة المعيشة:
تلفزيون متحكم فيه
بواسطة الكمبيوتر
الشخصي، ومشغل
أسطوانات
وسماعات مخفية
وكمبيوتر محمول

★ غرفة النوم: شاشة «بلاسما» للتلفزيون والسينما، ولوحة تحكم في الإضاءة لتوفير مناظر مختلفة

★ المدخل: كاميرا كشف الحركة الرقمية لمزيد من الأمن

★ مركز الوصلات: صندوق تقاطع رقمي حيث تلحق جميع الكوابل في المنزل المتحكم فيه اليا

★ غرفة الاتصالات: هاتف إنترنت قليل التكلفة، وكمبيوتر شخصي مرتبط بالإنترنت، وطابعة وجهاز فاكس

★ غرفة السينما المنزلية: شاشة مزودة بمحرك، ومشغل أسطوانات، وتحكم آلي في الستائر، ومخفف إضاءة، ولوحة تحكم في الصوت

■ تضم شبكات الهاتف والمعلومات والفيديو والأمن والإنذار
■ تراقب حداثتها بالكاميرات، وتضم شبكة للكمبيوتر

د. شوقي ضيف

أديب وهب عمره في سبيل خدمة العربية وأدائها

لم يكن يدور في خلد الأبوين يوم ولد شوقي ضيف - بقرية «أولاد حمام» التابعة لمحافظة دمياط بمصر في ١٣ من يناير سنة ١٩١٠م - أن ابنهما أحمد شوقي عبد السلام ضيف سيكون يوماً ما شخصية أكاديمية مرموقة ورئيساً لاتحاد المجامع اللغوية، فكل ما كانا يطمحان إليه أن يكون ابنهما الوحيد مثل أبيه شيخاً أزهرياً، وكاد يعصف بأحلامهما مرض أصابه في بداية حياته أفقده عينه اليسرى إلا بصيصاً ضئيلاً.

ورغم ذلك، أتم الصبي الصغير حفظ القرآن الكريم، والتحق بالمعهد الديني عام ١٩٢٠م، وأظهر نبوغاً مبكراً لفت إليه الأنظار: حتى إنه ألف كتاباً في النحو لخص فيه «قطر الندى» لابن هشام، ولم يتم بعد دراسته الابتدائية، وبعد أن أتمها التحق بمعهد الزقازيق الثانوي الأزهري ليتخرج فيه بتفوقه المعتاد.



في أحضان القاهرة

وما إن أتم الدراسة في المعهد حتى تعلق قلبه بكلية دار العلوم التي رأى فيها التجديد والعصرية ونوعاً من التحرر من قيود الدراسة التقليدية؛ فالتحق بتجهيزية دار العلوم التي كانت تعد الطلاب للالتحاق بالكلية.

وقبيل عامه الأخير في التجهيزية، أعلن الدكتور طه حسين عميد كلية الآداب أن الكلية ستفتح أبواب قسم اللغة العربية لقبول خريجي التجهيزية وحملة الثانوية الأزهرية ليكملوا دراستهم فيها. فالتحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب التابعة لجامعة القاهرة ليتخرج فيها بعد أربع سنوات، وكان ترتيبه

الأول على دفعته؛ فعين فور تخرجه محرراً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم اختير معيداً بقسم اللغة العربية بكلية الآداب، وفيها حصل على درجة الماجستير في النقد الأدبي، والدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى، وأشاد به مشرفه الدكتور طه حسين قائلاً: «وإذا كنت حريصاً على أن أقول شيئاً في المقدمة، فإنما هو تسجيل الشكر الخالص للجامعة التي أنتجت الدكتور شوقي، والدكتور شوقي الذي أنتج هذه الرسالة».

فيوضات وينابيع

إن الناظر إلى ما خلفه الدكتور شوقي

ضيف ليكتشف أن ينابيع الثقافة قد اجتمعت في عقله: فهو الأزهري الذي تعمقت علاقته بالتراث العربي وبينابيعه وفروضاته، وهو الدرعي الذي عاش الأصالة والمعاصرة، وهو الأدابي الذي أتقن اللغات الأجنبية واطلع على معطيات الحضارة الغربية.. كل هذا أفرز عقلية موسوعية لا تكاد تجد فرعاً من فروع الثقافة العربية إلا وله فيه مشاركة تخيل للناظر أنه لم يتخصص إلا فيه.. أرخ للأدب والبلاغة والنحو، وكتب في فنون الأدب والنقد والترجمة الشخصية والرحلات والشعر والنثر، وحقق العديد من كتب التراث، وله أبحاث أخرى يستعصى حصرها.

■ **لخص كتاب قطر الندى ولم يتم دراسته الابتدائية بعد**

في هذا المجال. كما اهتم بقضية تيسير النحو العربي وتعليمه، وألف في ذلك «تجديد النحو» و«تيسيرات لغوية» و«الفصحى المعاصرة»، وقدم إلى المجمع مشروع تيسير النحو فأقره المجمع.. ولا يقلل من قيمة هذا الجهد الكبير بعض المآخذ على دعوته التجديدية التي جاوزت أحياناً أصول النحو وفلسفة العربية، كاقتراحه حذف باب «كان وأخواتها» من النحو العربي واعتبار اسمها فاعلاً وخبرها حالاً.

جوائز وتقدير

عاش الدكتور شوقي ضيف نائياً بنفسه عن المعارك الأدبية والفكرية التي خاضها أستاذاه طه حسين وكثير من رواد الفكر كالعقاد والرافعي وسيد قطب... وذلك يرجع إلى طبيعته المسالمة، كما كان متواضعاً عازفاً عن المناصب العامة، حريصاً على لقاء تلاميذه والتواصل معهم، ورغم ذلك فإن مؤلفاته وسيرته رشاه لعضوية هيئات علمية كثيرة داخل مصر وخارجها، من أهمها عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة ورئاسته، والمجالس القومية المتخصصة بالقاهرة، والمجمع العلمي المصري.. ونال كذلك عدداً من الجوائز العلمية، أبرزها جائزة مجمع اللغة العربية في عام ١٩٤٧، وجائزة الدولة التشجيعية في الآداب عام ١٩٥٥، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٧٩، وجائزة الملك فيصل العالمية للآداب العربي عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، وجائزة مبارك للآداب عام ٢٠٠٣م.

وتسلل راحلا

وبعد حياة حافلة بالإنجازات والإسهامات الجليلة، ووسط صمت وتجاهل معهودين تسلل راحلا عن عالمنا عصر الخميس ١٣-٣-٢٠٠٥ عن عمر يناهز ٩٥ عاماً، وشيعه لغير من أهل العلم والفكر والآداب مساء اليوم التالي.

من أوائل من ظهروا

بمسيرات الفكر العربي

أعاد تلك أجيالاً إلى

جانب نفسه في العربية وطورها

ذلك الكتاب الذي نادى فيه صاحبه بالغاء نظرية العامل في النحو، وما تقوم عليه من تحليل وقياس، والاكتفاء بذكر القواعد مجردة.. فيقول في مقدمته للطبعة الأولى: «وقد سدد ابن مضاء سهام دعوته، أو قل سهام ثورته إلى نظرية العامل التي أحالت كثيراً من جوانب كتاب النحو العربي إلى عقد صعبة الحل عسيرة الفهم.. إن كل ما تصوره النحاة في عواملهم النحوية تصور باطل...». «وليس هذا كل ما تجره نظرية العامل في كتاب النحو العربي؛ فهي تجر وراءها أيضاً حشداً من علل وأقيسة يعجز الثاقب الحس والعقل عن فهم كثير منها؛ لأنها لا تفسر غامضة من غوامض التعبير، ولا دقينة من دقائن الأسلوب، وإنما تفسر فروضاً للنحاة، وظنوناً مبهمة... وهذا كله أفسد كتاب النحو العربي إفساداً؛ لأنه ملأه بمسائل ومشاكل لا نحتاج إليها في تصحيح نطقنا وتقويم لساننا».

ولم يكتف بإحيائه لهذا الكتاب من قبور المخطوطات؛ بل تتبع دراسة تاريخ النحو العربي ونظرياته ومدارسه، وأشرف على العديد من الرسائل العلمية

مشروع حياته

من مؤلفات الدكتور شوقي ضيف الكثيرة مؤلف أخذ من حياته أكثر من ٣٠ عاماً، مما يجعله بحق مشروع حياته.. إنه «موسوعة تاريخ الأدب العربي» التي شملت الأدب العربي في مختلف عصوره وأقاليمه، التي تقع في ١٠ مجلدات.

حاول في هذه الموسوعة - كما يقول د. عبد الرحيم الكردي - أن يجمع بين اتجاهين: الأول النظر إلى تاريخ الأدب بوصفه علماً كما نظر إليه طه حسين والمستشرق بروكلمان، والآخر تقسيم الأدب إلى عصور كما فهمه القدماء وكما فهمه الرافعي وجرجي زيدان وأحمد حسن الزيات وأحمد أمين.

واعتمد في تفسيره للتاريخ الأدبي على المدرسة الطبيعية التي اتخذت من منهج «هيبوليت تين» Hippolyte Tain (١٨٢٨-١٨٩٣) أساساً لتفسير التطور الأدبي، اعتمداً على ثلاثة قوانين يخضع لها الأدب في كل أمة؛ وهي الجنس والزمان والمكان.

ومما يميز موسوعته تلك - كما نقول د. مي يوسف خليفة - «النظرة الموضوعية والدقة المنهجية، والعمق في طرق الخبر التاريخي بعد نقده وتمحيصه وتوثيقه من خلال التوقف عند مصادره واستبعاد ما حوله من شبهات، ثم انتقاله من التاريخ إلى الجغرافيا، ثم تطرقه إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأديان، ثم توقفه عند اللغة وتاريخها، ثم لياتي دور المحقق والعالم المحاور والباحث المناقش لأطروحات الآخرين». وهو فوق كل هذا يعيد النظر فيما كتبه من أحكام إذا ظهر له ما يجعله يغير وجهة نظره.

تيسير النحو

كان الدكتور شوقي ضيف من أوائل من فجروا - في بدايات القرن المنصرم - قضية النحو العربي وضرورة النظر في كثير من مسلماته اثر نشره تحقيقه لكتابه «الرد على النحاة» لابن مضاء؛

من عرف نفسه فقد عرف ربه



الإسلام والغرب.. الحرب الشاملة هجوم على الإسلام

ما زالت رفوف المكتبات الغربية تخصص حيزاً كبيراً للمكتب التي يهتم أصحابها بالمواجهة بين الإسلام والغرب.

وهذا النوع من الأدبيات كان موجوداً قبل أحداث ١١ سبتمبر، لكنه شهد تضخماً كبيراً بعد هذه الأحداث التي أضفت شرعية على أطروحاته. يأتي الكتاب الذي تتناوله اليوم في السياق السياسي الفكري الذي يختصر العلاقة بين الغرب والآخر في الصراع الذي يراه محتوماً بين الغرب والإسلام. بداية، يقول لوران دوبليسيس مؤلف الكتاب وهو (صحفي فرنسي من مواليد الجزائر عام ١٩٥٢، عمل في بعض الصحف الفرنسية اليمينية التوجه) في مقدمته إن ١١ سبتمبر يشكل المرحلة الأولى من «الحرب العالمية الثالثة: الحرب بين الإسلام والغرب، التي تتقدم في الشرق الأوسط»، إلا أن الغرب يجهل بعد أنه في حالة حرب.

صعود التطرف الإسلامي

وينطلق الكاتب من حادثة ذبح الصحافي الإيطالي (فابريزيو كاتروشي) في العراق قائلاً: إن هذا المشهد (مشهد ذبحه) سيبقى في «حوليّات الحرب الكبرى بين الإسلام والغرب» التي بدأت في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ومن أجل التذكير نشير إلى أن الكاتب سبق له أن نشر كتاباً عام ٢٠٠٢ بعنوان «الحرب العالمية الثالثة بدأت».

يقول لوران: إن الهجوم على العراق أوجد مغفول الدومينو، لكن ليس مغفول الديمقراطية الذي كان الأنغولسكسون يصبون إليه، وإنما الأسلمة التي رأها الجميع وبسرعة في العلماني صدام حسين.

إن «التمرد العراقي» ينشط تحت «لواء الإسلام» وهو تمرد يقتل جنود التحالف والعراقيين الذين يتعاونون معه والعمال الأجانب، ويزرع الدمار والخراب في العراق.

بصرحات «الله أكبر» يترعرع الشرق الأوسط: ويتخربهم أنابيب نقل النفط واستهدافهم عمال الشركات النفطية الأجنبية، يريد الإسلاميون خلق صدمة نفطية لإجهاض الانتعاش الاقتصادي العالمي.

ويضيف الكاتب أنه عندما ترتفع أسعار النفط، فإن السبب ليس فقط في زيادة الطلب العالمي، وإنما في خوف الأسواق من عمليات إرهابية في المنشآت النفطية.

ويقول: إن الصعود القوي للأصولية الإسلامية في العالم الإسلامي أصبح واضحاً، وأن العنف يقرب الإسلاميين من السلطة في العراق والسعودية، أما في دول أخرى مثل المغرب وباكستان وتركيا، فإن صناديق الانتخابات هي التي تقوم بذلك.

ولا ينسحب نفوذ الأصوليين الإسلاميين على أرض الإسلام فقط، بل امتد إلى الحياة السياسية الأوروبية، ففي إسبانيا تدخلوا في الانتخابات التشريعية عبر عملية ١١ مارس «الإرهابية».

ويرى الكاتب أن ما وصفه «بالإرهاب الإسلامي» يتقدم ولا يتراجع منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وأن القاعدة كانت قد أُنذرت بكارثة، لكن ذلك لم يحدث، مما جعل الغربيين لا يتخوفون منها، خاصة وأن مشهد عمليات ١١ سبتمبر لم يتكرر في الغرب.

واعتبر الخبراء هذا أفولاً «للإرهاب الإسلامي»، فجاء تفجير مدريد في ١١ مارس ٢٠٠٤ ليضع حداً لتفاؤلهم، حيث أظهر «الحادي عشر من سبتمبر الأوروبي» القوة المتجددة لهذا «الإرهاب الإسلامي» الذي يثير الدهشة من

حيث قدرته على المبادرة، ومرونته للتكيف وديناميته. وينتقد الكاتب الغربيين بمن فيهم القادة الذين يراهنون على المعتدلين في العالم الإسلامي لإدخال الإسلام في الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان، مما يحول دون حرب بينه وبين الغرب.

حرب غير معلنة

ويرى دوبليسيس أن الغرب عملياً في «حرب بدون إعلان رسمي»، «لكنها حرب حقيقية»، كما يتبين من المطالبة المتكررة بتوقي الحذر عبر مكبرات الصوت في محطات المسافرين البرية والبحرية والمطارات، ومن انتشار قوات الشرطة والجيش في الدول الغربية.

ومع أن العنف ميز كل العصور، فإن الإسلام اليوم، مثل بداية انتشاره، هو مصدر العنف. فالألفية الثالثة بدأت بانتقال عدوى التطرف في العالم الإسلامي، في أوساط شباب محيط يعاني البطالة، ومصنع لنداءات الجهاد التي يطلقها الأئمة الأصوليون.

والأصولية الإسلامية هي اليوم أكبر من يضر من النار في الكوكب، فالعنف يضرب مناطق اتصال أو احتكاك مع ديانات أخرى كما في الفلبينيين واندونيسيا والقوقاز والسودان... وحتى ضواحي المدن الغربية أصبحت هي الأخرى «مناطق اتصال» لأئمة يجندون للجهاد أبناء الجالية الإسلامية.

وتمثل السجون أحد أهم أماكن الدعوة الدينية التي تستخدمها الشبكات الإسلامية الدولية لتجنيد شباب للجهاد على استعداد لتفجير نفسه. أما عدد الذين اعتنقوا الإسلام فهو في تزايد، ويقول الكاتب: لكي يصبح الإسلام ديناً هادئاً - يجب أن يجد طريقه نحو الإصلاح المذهبي، إلا أن هذا يحتم إعادة فتح أبواب الاجتهاد التي أغلقت رسمياً عام ٩٣٥م في العهد العباسي.

أما النقاش حول تحديث الإسلام، فيتم في الغرب فقط، بينما دعاة الإصلاح في العالم الإسلامي ليسوا في موقف قوة لأن الأئمة المتطرفين، خاصة الوهابيين، يسيطرون على المجتمع وعلى التعليم، ويتمتعون بشعبية في أوساط الشباب.

وبالتالي فالإصلاحيون إما أن يختاروا المنفى، وإما أن يقتلوا. هكذا تغلب التشدد على الإصلاح. فالإسلام يبتعد عن الإصلاح، والعالم الإسلامي يكره الليبرالية والديمقراطية وحقوق الإنسان والعلمانية. ويرى المؤلف أن الأصوليين يريدون بالعنف استعادة مجد الإسلام

واسترجاع الأراضي التي فقدوها: كإسبانيا وصقلية والبلقان وروسيا وحتى جنوب فرنسا إلى بواتي. وهنا يقول: إن محمداً - صلى الله عليه وسلم - كان قد تبني العنف كأسلوب لنشر الإسلام.

الحرب الشاملة

الفكرة المركزية للكتاب هي أننا نعيش «حرباً عالمية ثالثة» بين الإسلام والغرب، وأن هذا الأخير سيخرج منها منتصراً، وهي حرب ستتشكل فيها التحالفات كالاتي: اليابان والهند وروسيا ستتحالف مع الغرب، بينما ستتحالف الصين مع الإسلام.

وستتم هذه الحرب وتقام هذه التحالفات لمنع وصول الأصوليين إلى السلطة في دول ذات ترسانة نووية مثل باكستان، وستستخدم أمريكا القوة خوفاً من وقوع الترسنة النووية في أيدي الأصوليين، أو قد تترك الهند تقوم بذلك نيابة عنها، مما سيشتعل النار في المنطقة.

أما في الشرق الأوسط، فإن نشوب ثورات أصولية سيجعل إسرائيل تشعر بالتهديد مما يجعلها تستخدم ترسانتها النووية لمواجهة دول محيطها، أما في المغرب العربي، فإن الأصوليين سينتهشون بالاستيلاء على الحكم، وبالتالي يهددون أوروبا.

هكذا ستكون الحرب العالمية الثالثة عالمية، لأنها ستنتقل من جيب إلى جيب حتى تشمل كل العالم.

ويتوقف الكاتب طويلاً عند ظاهرة التجديد الديني في الولايات المتحدة، وقوة ونفوذ مختلف المنظمات الدينية في أمريكا في أوساط صنع القرار، متحداناً عن انتماء بوش نفسه إلى بعض هذه التيارات الدينية، إلى درجة أن المفردات الدينية تميز كل خطاباته.

ويرى الكاتب أن الدين يحفز قدرات الغرب الدفاعية، ويرحب بهذا التجدد الديني في الغرب قائلاً: إنه لا علاقة له بنظيره في العالم الإسلامي لاستخدام هذا الأخير ما يصفه «بالإرهاب».

خاتمة

ختاماً يقول الكاتب إن الغرب «سينتصر» بحكم قواته التي لا نظير لها، وإن «الحرب العالمية الثالثة ستكون مدمرة، لكن أيضاً مفيدة مثلها مثل الحروب السابقة التي سرعت من التطورات التكنولوجية».

ويما أن ٧٥٪ من الاحتياطات العالمية من المحروقات توجد في «أرض الإسلام» فإن تطورات الحرب ستجعل الغرب يهتم بالبحوث عن طاقات جديدة مثل الهيدروجين، أما أنشور أمريكا فسيستحوّل إلى تجدد بفضل «الحرب العالمية الثالثة».

والنقطة الإيجابية الوحيدة التي تحسب للكاتب أن نصه الأيديولوجي هذا يشكل صورة صادقة لتيار سياسي وفكري متنام في الغرب، منحتة عمليات ١١ سبتمبر مصادقية وشرعية، مما سمح له بدخول ساحة النقاش العام في المجتمعات الغربية من الباب الواسع.

ويكن هذا التيار عداءً سياسياً للحرب والمسلمين بدعوى عداء الحركات الإسلامية «الإرهابية» للغرب، كما يرفض التفريق بين المتطرفين والمعتدلين في العالم الإسلامي..



مسؤول أممي: على واشنطن احترام حقوق سجناء غوانتانامو

وأكد ديسبوي أنه ليست هناك أية قاعدة شرعية لإنكار حق المعتقلين في إطار ما يدعى بالحرب على «الإرهاب» في التحدث مع محام أو الحصول على محاكمة عادلة، مشيراً إلى أنه على الولايات المتحدة أن تحترم حق مواطنيها والمواطنين الأجانب على حد سواء في المثول أمام محاكمها.

وذكر خبراء أمميون آخرون في حقوق الإنسان أنه على واشنطن الرد على اللجنة، منددين بتكتم الولايات المتحدة التام بشأن ما يجري في السجون السرية التي توجد تحت سيطرتها في أفغانستان.

طالب المقرر الخاص لمنظمة الأمم المتحدة من أجل حرية القضاة والمحامين (لياندرو ديسبوي) في جنيف الولايات المتحدة باحترام حقوق السجناء المعترف بها دولياً، والتي تنتهكها من خلال معاملتها لمئات المعتقلين في قاعدة غوانتانامو.

وحسب وكالة «برينسا لاتينا» الكوبية، أوضح المسؤول الأممي، خلال لقاء مع مسؤولين وصحفيين وممثلين لمنظمات غير حكومية، أن تقريره أمام لجنة حقوق الإنسان يعرب بأسباب عن القلق بشأن مصير هؤلاء الأشخاص الخاضعين للسلطة العسكرية الأمريكية.

عنصرية نحو المسلمين بسوق العمل البلجيكي

وقد فسر «باسكال فراين» مدير الشركة هذا الاعلان بقوله «شهد الأسبوعان الماضيان إقبالاً متزايداً من المغاربة على الوظيفة الشاغرة، حيث تقدم لها ٢٠ مغاربياً، وأن هذه الوظيفة ليست مخصصة لهم (المغاربة)، وليس مرغوباً فيهم بالنسبة للأعمال الخارجية، مضيفاً أن «عملاء شركته لا يريدون الأجانب».

وأكد وجود «مغاربة في الخدمات الداخلية لشركته، لكن عملاء الشركة في الخارج لا يقبلون التعامل مع الأجانب».

تأييد يميني

وقد أثار اعلان شركة «أبسرديستان» ردود فعل متباينة عبرت عنها المعارضة اليمينية المتشددة، والحكومة البلجيكية، فضلاً عن المنظمات المعنية بمكافحة العنصرية.

فمن جانبه، أعلن «فيليب ديونتر» زعيم حزب «فلامس بيلانج» اليميني المتشدد يوم ١-٥-٢٠٠٥ بمناسبة عيد العمال العالمي مساندته لإجراء الشركة، ولما وصفه بـ «حقها في عدم قبول المغاربة في الوظائف التي تتطلب تعاملًا مباشرًا مع العملاء».

وقد أرجع «فيرل فان روي» المتحدث باسم المعهد هذا القرار إلى رفض الشركات بالأساس توظيف المحجبات، وقال «نحن نتأقلم مع مطالب الشركات؛ ونظرًا لأنها ترفض المحجبات، فمن غير المنطقي قبولهن في المعهد».

وأضاف وأصفا الوضع في سوق العمل حالياً «إن الشركات لم تعد راغبة الآن في قبول أو البحث عن نساء محجبات، ونحن (المعهد) لا بد أن نراعي هذا الأمر عند قبول الطلبة.. فبقبولنا لمحجبات لا نضيع فيه وقتنا فقط، بل نضيع فيه أوقات هؤلاء السيدات أيضاً. ويقدم معهد «أتال»، المدعوم مالياً من الحكومة، دورات تعليمية وتدريبية لإعادة تأهيل العاطلين عن العمل، ويتعامل مع مكاتب العمل والشركات لتوفير العمالة.

مطلوب عامل غير مغاربي

وفي مقاطعة «الفلامنج» علقّت شركة «أبسرديستان» بمنطقة «لندرزيل» إعلان توظيف على لوحاتها الاعلانية بأحد الشوارع الرئيسة تطالب فيه «عامل صيانة شريطة ألا يكون المتقدم للوظيفة من أصول مغربية».

شهد الأسبوع الأول من شهر مايو الماضي الذي اعتاد أن يحتفل فيه العالم كل عام بعيد العمال واقعتين عنصريتين بحق أفراد من الأقلية المسلمة ببلجيكا يبحثون عن موضع قدم لهم داخل سوق العمل؛ وهو ما أثار ردود فعل متباينة، بين يمين متشدد أيد هذا المنحى، وحكومة استنكرته بشدة، واصفة إياه بـ «العنصرية والغضب».

تتمثل الواقعة الأولى في رفض معهد لإعادة تأهيل العاطلين قبول محجبات، متعللاً بأن الشركات البلجيكية بالأساس ترفض توظيف المحجبات. أما الواقعة الثانية، فتجسدت في إعلان شركة بلجيكية عن حاجتها لعامل صيانة شريطة ألا يكون من أصل مغاربي، متذرة بأن عملاء الشركة يرفضون التعامل المباشر مع الأجانب.

قالت صحيفة «جازت» البلجيكية الصادرة يوم ٤-٥-٢٠٠٥ إن «معهد أتال بمدينة أنتفرين الذي يقدم برامج لإعادة تأهيل العاطلين عن العمل، رفض قبول طالبات يرتدين الحجاب لمتابعة دراستهن بالمعهد».



التبول اللاإرادي عند الأطفال: أسبابه وعلاجه؟

النفسية، فقد يصاب بالاكْتئاب أو الإحساس بالإحراج أمام زملائه، أو يشعر بالنقص والدونية، فيلجأ بالتالي إلى الانزواء والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية. وقد يكون عرضة لسخرية إخوته وزملائه فيثور بعصبية وقد يلجأ للعنف، ومما يزيد حالته سوءاً توبيخ الأم له وعقابه بدنياً مما يزيد من استمراره في التبول.



التبول اللاإرادي من أكثر الاضطرابات شيوعاً في مرحلة الطفولة، وهو عبارة عن الانسياب التلقائي للبول ليلاً أو نهاراً، أو خلالهما معاً لدى طفل تجاوز عمره أربع سنوات، أي السن التي يتوقع فيها أن يتحكم الطفل في عملية التبول.

ويمكن أن يكون التبول أولياً، ويشخص في عدم قدرة الطفل منذ ولادته حتى سن متأخرة على ضبط عملية التبول.

أو أن يكون ثانوياً، بحيث يعود الطفل إلى التبول ثانية بعد أن يكون قد تحكّم فيه لفترة لا تقل عن سنة. وفي بعض الأحيان يترافق التبول اللاإرادي بالتبرز اللاإرادي أيضاً، ولكن نطمئن الوالدين بأن هذه المشكلة لا بد أن يكون لها علاج، وعلينا أن نتعرف أولاً أسبابها.

الأسباب

ثمة عوامل نفسية واجتماعية وتربوية وفسولوجية مرتبطة بهذه المشكلة وهي كالتالي:

العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية وتتمثل فيما يلي:

الإهمال في تدريب الطفل على استخدام المراض ليكتسب عادة التحكم في البول، التدريب المبكر على عملية التحكم قد يسبب قلقاً لدى الطفل، استخدام القسوة والضرب من قبل الوالدين، التفكك الأسري مثل الطلاق والانفصال وتعدد الزوجات وازدحام المنزل وكثرة الشجار أمام الطفل، مرض الطفل ودخوله المستشفى للعلاج، بداية دخول الطفل للمدرسة والانفصال عن الأم، الانتقال أو الهجرة من بلد إلى آخر أو من مدينة إلى أخرى، الغيرة بسبب ولادة طفل جديد في الأسرة، نقص الحب والإحساس بالحرمان العاطفي لاسيما من جانب الأم.

★ العوامل الفسيولوجية:

وتتمثل العوامل الفسيولوجية في وجود أسباب تتعلق بالنوم العميق لدى الطفل، وعادة ما ترتبط العوامل الاجتماعية والتربوية والنفسية بالعوامل الفسيولوجية في أسباب التبول اللاإرادي عند الطفل.

إن معاناة الطفل من هذه المشكلة تنعكس على حالته

العلاج

* توفير الأجواء الهادئة في المنزل لإبعاد التوتر عن الطفل، توجيه الإخوة إلى عدم السخرية والاستهزاء من مشكلة الطفل، ضرورة مراجعة الطبيب للتأكد من سلامة الجهاز البولي عند الطفل، ضرورة الالتزام بالهدوء والتخلي بالصبر على مواجهة هذه المشكلة، وإشعار الطفل بالثقة في النفس وترديد عبارات الثناء والتشجيع بأنه قادر على التغلب على هذه المشكلة، مساعدته على النوم ساعات كافية بالليل، وأن ينام بالنهار ساعة واحدة فقط، لأن ذلك يساعده على التغلب على مشكلة عمق النوم، ومن الضروري أن يكون غذاؤه صحياً وخالياً من التوابل الحارة أو المالح والسكريات.

* تعويد الطفل الذهاب إلى دورة المياه قبل النوم، وتشجيعه على عدم تناول المشروبات الغازية والسوائل قبل النوم بثلاث ساعات على الأقل، توفير أغطية وملابس داخلية بقربه وتشجيعه على القيام بتبديلها بمفرده في حالة التبول حتى يشعر بمسؤوليته تجاه هذه المشكلة، إيقاظه بعد ساعة ونصف تقريباً من نومه لقضاء حاجته، وتكرار ذلك بعد ثلاث ساعات أخرى، استخدام أساليب التشجيع اللفظي مثل «أنت اليوم ممتاز لأنك لم تبلل فراشك» مساعدته على إعداد جدول أسبوعي يسجل فيه الأيام الجافة، وذلك بمكافأة رمزية وكتابة ملاحظات أمام الأيام المبللة.

وأخيراً نقدم له المكافآت المادية والمعنوية فقط بعد نجاح أسبوع متواصل على الأقل. وننصح الأم إذا وجدت نفسها بحاجة إلى المساعدة على علاج هذا الأمر ألا تتردد في مراجعة أخصائي نفسي أو عيادة الأطفال النفسية.



ذوبان جليد الأرض وأثره في التوازن البيئي

ولا شك أن لهذه المشكلة الطبيعية مضاعفات سلبية على التوازن البيئي وحياة الإنسان، فمن ذلك أن ذوبان الجليد يؤدي إلى سقوط المباني وإلى هبوط في مستوى الطرق وتحطيم أنابيب النفط، كما تتأثر به أيضاً الظواهر الطبيعية، حيث رصد العلماء حدوث انهيارات أرضية في المناطق المتجمدة في كندا، وازدياد حالة عدم استقرار التربة في انهيارات جليدية في المناطق الجبلية مثل منطقة جبال الألب.

يقول الدكتور نيلسون: إن السجلات العالمية لا يوجد بها معلومات كافية لرصد الانخفاض في مستوى الثلج في الأراضي الجليدية باستثناء روسيا التي دأبت منذ وقت طويل على رصد هذه الظاهرة في المناطق التابعة لها. والمشكلة التي تؤرق بال العلماء لا تنحصر في هذه الظاهرة فحسب، بل تتجاوزها إلى ما يمكن أن ينجم عنها من غازات غير مرغوب فيها، إضافة إلى المضاعفات المشار إليها سابقاً. ففي المناطق الجافة تؤدي عملية الذوبان إلى انبعاث غاز ثاني أكسيد الكبريت، لكن في المناطق التي هي أكثر رطوبة يتوقع العلماء أن تسفر عملية الذوبان عن ظهور غاز الميثان الذي يعد أحد أقوى الغازات التي تسهم في ظاهرة الصوبة الزجاجية، مما يعني أن عملية ذوبان الأراضي الجليدية قد تسهم في ارتفاع درجة حرارة الأرض التي تؤدي بدورها إلى ذوبان المزيد من الجليد.

ليست آلاسكا المكان الوحيد الذي ينخفض بسبب ذوبان الجليد، بل إن معدلات هذا الذوبان أخذت في الارتفاع سواء في القطب الشمالي أو في المناطق الباردة في العالم. وهو الأمر الذي أكدته العلماء في اجتماع الاتحاد الأمريكي للفيزياء الجغرافية في خريف العام الماضي بسان فرانسيسكو.

فبالإضافة إلى المناطق الشمالية من آلاسكا، أشارت التقارير الواردة حول هذه الظاهرة، إلى ذوبان العديد من الأراضي المتجمدة في معظم مناطق القطب الشمالي، وفي شمال كندا ومعظم مناطق سيبيريا، والقمم المرتفعة كذلك في المناطق الجبلية الجليدية مثل جبال الألب والتبت.

يقول، الدكتور فريدريك نيلسون، العالم الجغرافي والباحث في جامعة ديلاوير الأمريكية: «إن هذه المشكلة منتشرة في كل أنحاء العالم».

ويرجع العلماء عملية الذوبان إلى ظاهرة الاحتباس الحراري التي يعيشها العالم، والتي تسهم في ارتفاع درجة حرارة الهواء الذي يذيب بدوره ثلوج الأرض من تحته.

وتؤيد الملاحظة الميدانية ما توصل إليه التقرير الخاص الذي تناول التأثيرات التي يتعرض لها القطب الشمالي، وذلك عن طريق رصد ذوبان الجليد في الأراضي المتجمدة خلال فترة الصيف على مدى الخمسين عاماً الماضية.

الرمال الصفراء تبرد الأرض

كشف فريق من الباحثين اليابانيين والصينيين أن الرمال الصفراء تساعد على انخفاض درجة حرارة الأرض، وإن كان بمعدل صغير، حيث إن جزيئات الرمال تعكس ضوء الشمس، وتعيده إلى الفضاء أثناء حمله مع الرياح. وقال ماساو ميكامي رئيس الباحثين في معهد الأرصاد الجوية البحثي: إن الجزيئات «تلعب دوراً في منع الاحتباس الحراري».

جهاز جديد لاكتشاف نسبة التلوث والأطعمة الفاسدة

قال باحثون أمريكيون: أنهم ابتكروا جهازاً معقداً صغير الحجم يمكن التعرف بواسطته على المواد الكيميائية الضارة المنتشرة في البيئة، بحيث يكون قادراً على حماية مستخدمه من التعرض للمواد السامة أو الأطعمة الفاسدة.

وقد أفاد بحث نشر في مجلة (ساينس) العلمية يتعلق بهذا الموضوع أن هذا الجهاز الحساس الجديد الذي يعمل بالكريستال السائل يمكن حمله كشارة على الملابس لرصد الكيماويات المنتشرة في الجو التي يصعب حتى الآن رصدها باستخدام التكنولوجيا الحديثة التي مازالت تقتصر في أغلبها على المعامل. وقال الباحثون في هذا الأمر: إنه يمكن استخدام هذه الأجهزة الحساسة مستقبلاً في سلامة الغذاء مثل مراقبة مستويات المركبات المنبعثة من اللحم والسمك الفاسدين. كما قد تستخدم أيضاً في مراقبة تعرض البيئة للمبيدات الحشرية، وربما أنواع معينة من غازات الأعصاب القاتلة مثل السارين. والمعروف أن التكنولوجيا المطلوبة لاكتشاف مثل هذه المركبات موجودة بالفعل، لكنها لازالت محصورة في المعامل إضافة إلى أنها كبيرة الحجم ومعقدة.

ويرى (نيكولاس أبوت) الباحث بجامعة وسكونسن الذي شارك في إعداد هذه الدراسة أن الجهاز الجديد إذا استخدم على نطاق واسع، فسيجعل من هذه التكنولوجيا مورداً هاماً لعدة مليارات من الدولارات. وأضاف قائلاً: إن استخدام هذا الجهاز الحساس يمكن أن يبدأ في غضون عامين أو ثلاثة أعوام. ويقول الباحثون: إنهم سيواصلون تطوير هذه التكنولوجيا.

الهنود يحولون المخلفات الزراعية إلى طاقة

توصل الفلاحون الهنود إلى (الأكسير) الذي يحول المخلفات إلى طاقة. ويتمثل هذا (الأكسير) في إقامة محطات تعمل بقشور الثمار والأعشاب الضارة وغير ذلك من المخلفات الزراعية التي ظلت بلا قيمة لمئات السنين لتوليد الطاقة الكهربائية التي استفادت منها مئات القرى الهندية، وغيرت نمط الحياة الاجتماعية فيها.



أمثال

- * لا يأخذ الإنسان معه إلا الجميل الذي يصنعه هولندي
- * حب المال يحول الحكماء إلى بلهاء صيني
- * الصدمة كالمظلة تظل متى ساء الجو ألماني

ابتسامة

سباحة

- * الأول: لقد مكثت بالشاطئ أكثر من شهرين كنت خلالهما أنزل إلى البحر كل يوم، ومع ذلك لم أتعلم السباحة.
- * الثاني: لماذا؟
- * الأول: لأنني كلما حاولت أن أتعلم يسرع المنقذ ليخرجني!

لآلئ

يَرَى الْأَحْبَابُ ضَنْكَ الْعَيْشِ وَسَعًا
وَلَا يَسْعُ الْبَغِيضِينَ الْفَضَاءُ
وَعَقْلُ الْمَرْءِ أَحْسَنُ حَلِيَّتِهِ
وَزِينُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا الْحَيَاءُ

أقوال

- * تستطيع أن تغلق كل السجون حينما تتمكن من إيجاد عمل لكل عاطل.
- * إن كنت قد بنيت قصوراً في الهواء، فلا تحاول هدمها، بل ضع لها أساساً

من التراث

بينما كان طاليس الفلكي خارجاً من مرصده، إذ مر بحفرة عميقة فوق وقع فيها، فرأته عجوز فأخرجته منها وهي تقول: أتزعم ياطاليس أنك تعلم جميع ما في السماء مع أنك لم تعلم ما تحت رجلك؟!!

لماذا تجد زوجتي ماء غسيل الأطباق دافئاً ولطيفاً، بينما أشعر به ساخناً جداً؟

إن الماء الذي قد يحس شخص بأنه دافئ، يحس به شخص آخر أنه ساخن لاذع. والسبب في ذلك أن الإدراك الحسي «للسخونة» يرتبط بحساسية الجلد التي تختلف من شخص لآخر.



الأيدي التي تعودت غسيل الأطباق أكثر تعوداً على الماء الحار، والأيدي التي لا تقوم بذلك هي في العادة أيدي الرجال.

ويمكن قياس درجة حساسية الجلد بواسطة عدد من العوامل منها السن. وبيان ذلك: أن الحمام المملوء بماء بلغت درجة حرارته ٤٨ سنتجريداً مناسباً لمتوسط عمر البالغين، ولكنه حار جداً بالنسبة لكبار السن، أو للأطفال الصغار الذين يتميزون ببشرة أكثر حساسية. وأن الماء المسخن حتى درجة ٧٠ سنتجريداً قد يؤدي إلى الإصابة بحروق من الدرجة الثالثة في جلد البالغ خلال ثانية واحدة فقط.

ولكن في بعض الأحيان يتطلب الأمر نوعاً من تعود استخدام الماء الساخن. فإذا مررت بالقرب من الحوض أثناء قيام زوجتك بغسل الأطباق، وغمست يدك في الماء، فقد تشعر بأنه ساخن جداً بالنسبة لك، بينما تكون يد زوجتك معتادة هذه الدرجة من حرارة الماء؛ ومن هنا يتبين أن الرجل إذا قام بغسل الأطباق كما تفعل المرأة، فإن حساسيته للماء الساخن ستكون ضعيفة جداً.

هل كان طول اليوم على مدى تاريخ الأرض ٢٤ ساعة؟

إن دوران الأرض يتباطأ تدريجياً بسبب جاذبية القمر. ففي عصر الديناصورات، أي قبل حوالي ٦٥ مليون سنة، كان طول اليوم ١٦ ساعة فقط. وقد علمنا ذلك من دراسة نمو الصخور المرجانية التي يبلغ طول عمر بعضها ملايين السنين. إن تطور الصخور المرجانية عند نموها قد صنع خطوطاً شبيهة بحلقات الشجر، وبما أن المرجان ينمو فيها وقت النهار، فإن هذه الخطوط تثبت لنا أن طول اليوم قد تغير.

ماذا تعرف عن صلابة الماء؟

تتحمل قوى ذرات الماء مقاومة قوية تجاه محاولات دفع جزيئاتها ليكون بعضها أقرب للبعض الآخر. ولسحق مكعب من الماء إلى نصف حجمه، يتطلب الأمر حوالي ١١٠٠٠ وحدة ضغط تعادل ضغط الهواء عند سطح البحر. وهكذا فإن الماء - لكافة الأغراض العملية - يعتبر غير قابل للضغط كمادة صلبة.

لافتات إفريقية



أيهما للبيع البيض أم الفيل؟



وضع هذا الفتى إعلانه هنا بالقرب من بحيرة
مالاوي ليشير به إلى موقع سكنه

من تاريخ الخير في أمة الخير عبدالرزاق الفهد

ولد عبدالرزاق أحمد عبدالله الفهد في مطلع العام ١٩٣١ بمنطقة القبلة في الكويت، وبالتحديد في المباركية حيث كان يعيش والده. تلقى تعليمه الأولي مع أبناء جيله في الكتاتيب التي يتعلم فيها التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة والحساب وتلاوة القرآن الكريم وحفظه. وقد عمل في صغره مع والده في البحر والسفر إلى الهند، ولم يكن قد تجاوز الرابعة عشرة من عمره، وسرعان ما تعلم اللغة الهندية. تميز الفهد بدماثة خلقه، وسعة كرمه وسخائه وحسن بصيرته خاصة، كمثال الكثيرين من أبناء جيله الذين ولدوا قبل ظهور النفط في الكويت من الذين عركوا الحياة الصعبة، وتأصلت فيهم قيم العطاء والجود والكرم، واستمروا في الإنفاق في سبيل الله بعد أن من الله عليهم بوسع رزقه. فمن أوجه الإحسان في حياة الفهد أنه قدم الكثير من التبرعات عن طريق بيت الزكاة واللجان الشعبية، فضلا عن إقامته ولائم الإفطار الرمضانية، وكفالة الأيتام، والإنفاق على طلاب العلم، والمساهمة السخية في بناء المساجد والمراكز الإسلامية داخل الكويت وخارجها، كما كانت له بصمات متميزة في مجال النهضة التربوية بدولة الكويت من خلال عمله في مجال التعليم الخاص، فالمعروف أنه يمتلك ثلاث مدارس في مختلف المراحل التعليمية مساهمة منه في تخفيف الضغط عن كاهل المدارس الحكومية. ومن ضمن مساهماته الخيرية في مجال الصحة ورعاية المرضى، أنه قام بتحديث الجناحين الخامس عشر والسادس عشر بمستشفى مبارك الكبير بتكلفة بلغت قيمتها الإجمالية ثلاثمائة وخمسين ألف دينار كويتي.

بتصرف من كتاب: الأيادي البيضاء
لمؤلفه/ د. عبدالمحسن الخرافي.



دعوات التغريب الباطلة

لقد سادت الأمة يوم رجعت إلى ربها وضمنت حريتها والتزمت بدينها. بينما كانت قبل ذلك كما مهملاً، وأصبحت كذلك بعد تركها لدينها.
يقول الشاعر:

ملكنا هذه الدنيا قروناً
وأخضعها جدود خالدينا
وسطرنا صحائف من ضياء
فما نسي الزمان ولا نسينا

في ظل الحريات التي كفلها الإسلام لأتباعه، استطاع أبناء أمتنا تحقيق الابتكار والاختراع والإبداع، لكن في ظل الهزيمة الفكرية التي منينا بها في القرن الماضي، ظهر فينا مفكرون وكتاب يدعون إلى الانسلاخ من هويتنا وديننا!

فهذا سلامة موسى الكاتب النصراني في كتابه: «اليوم والغد» يقول: «يجب علينا أن نخرج من آسيا ونلتحق بأوروبا، فإنه كلما زادت معرفتي بالشرق ازدادت كراهيتي له وشعوري بأنه غريب عني. وكلما ازدادت معرفتي بأوروبا، ازداد حبي لها وشعوري بأنها مني وأنا منها، هذا هو مذهبي الذي أعمل له طول حياتي سراً وجهرًا، فأنا كافر بالشرق مؤمن بالغرب».

وهذا طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي أثار ضجة حول مدى صحة إيمانه يقول: «سبيل النهضة بيئة واضحة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء، وهي أن نسير سيرة الأوروبيين، ونسلك طريقهم لنكون لهم أنداداً، ولنكون لهم شركاء في الحضارة، خيرها وشرها!.. حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، ما يحمد وما يعاب!..».

ويكتب أحد دعاة الكمالية في تركيا (آغا أوغلي أحمد) قائلاً: «إنا عزمنا على أن نأخذ كل ما عند الغربيين حتى الانتهاكات التي في صدورهم والنجاسات التي في أمعائهم».

والآن، وبعد مائة سنة من ثورة كمال أتاتورك على الإسلام وكراهيته للعرب، نرى أن تركيا قد قلدت الغرب في كل شيء، حتى فرضت القبعة وحرمت الطربوش، وحاربت الحجاب وأباحت الزنى.. فأين هي تركيا اليوم من أوروبا التي تنظر إليها باحتقار وازدراء؟!

فهل تنطوي دعوة العلمانيين من أمثال هؤلاء السابقين حقيقة على الإبداع والابتكار.. أم أنها مجرد محاولة لتحويل الأمة إلى قروء تقلد الآخرين دون أن تحظى باحترامهم؟! فماذا حقق الآلاف من الكتاب والمثقفين العلمانيين من حريهم على الإسلام طوال مائة سنة أو تزيد؟ فلو أنهم احترمو عقولهم لما كتبوا ما ذكرناه عنهم!

إننا لا نرى حقائق التاريخ بأقوال هؤلاء، فالكل يعلم الحالة التي كانت عليها الأمة قبل إسلامها، والحالة التي أصبحت عليها بعد إيمانها والتزامها بشريعة دينها، وكيف آلت إلى ما آلت إليه يوم هجرت دينها..

والى لقاء

د. عبدالرحمن حمود السميظ

قطرة ماء .. لقلب عطشان



أصابهم الجفاف .. فأجدبت الأرض و مات الزرع و لم يكف الماء للشرب
حتى إن الأطفال أصبحت تسليتهم الدائمة " البحث عن الماء "

مشروع حفر الآبار

□ قال رسول الله ﷺ :

أفضل الصدقة سقي الماء . رواه البخاري

قيمة البئر الارتوازية

2000 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 2000 د.ك.

قيمة البئر الجوفية

500 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 1000 د.ك.

تختلف قيمة البئر باختلاف الدولة

وقفية حفر الآبار 6500 د.ك. (يتم حفر بئر سنوياً باسم المتبرع)

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي : ٨٦٦٨٨٨ الفروع : خيطان : ٤٧٤٨٨٨ - الفحيحيل : ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء : ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية : ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
لجنة مسلمي إفريقيا

جديد!
NEW!

بيتزا مارغريتا
بجينة الموزاريلا

Pizza Margherita
Mozzarella Cheese

Sadia ساديا

بيتزا سبيسيال
ببيروني و لحم بقري

Pizza Speciale
Pepperoni and Beef

Sadia ساديا

لازانيا كواترو
بصلصة الأحيان الأربعة

Lasagna Quattro

Sadia ساديا

لازانيا بريمياتا
بالدجاج و صلصة الخضار

Lasagna Premiata
Chicken and Vegetables Sauce

Sadia ساديا

لازانيا بولونيز
بصلصة اللحم و الطماطم

Lasagna Bolognese
Beef and Tomato Sauce

Sadia ساديا

Sadia ساديا

The Joy of Good Food



al Yasra FOOD CO.